

15. Worrall, G.A. (1974): "Observation on some wind formed features in the southern sahara", Geomorph. N.F. 18. (3), pp.291 : 302.
16. Young, A. (1972): "Slopes", Longman.

\* \* \*

## استخدام الأرض في مدينة إدفو "دراسة جغرافية"

د. عمر محمد على محمد\*

### مقدمة :

هذه هي الدراسة الثانية التي يعدها الباحث عن مدينة إدفو، حيث تناولت الدراسة الأولى بعض خصائص العمران بالمدينة، وفي الحقيقة هناك ارتباط واضح بين موضوعات الدراسة الأولى وموضوعات الدراسة التي بين أيدينا الآن. ذلك لأن خريطة استخدام الأرض في المدينة تمثل وسيلة رئيسة يلجأ إليها الجغرافيون أحياناً عند دراستهم للتركيب الوظيفي للمدينة<sup>(1)</sup>. ومن الطبيعي أن تتشكل هذه الخريطة وتتحدد الاستخدامات عليها وفق العديد من العوامل التي تؤثر في عمران المدينة، ويختص بعضها بالوظيفة والآخر بالموضع والموقع وأيضاً السياسات الإقليمية أو القومية<sup>(2)</sup>. هذا بالإضافة إلى الخلفية التاريخية للمدينة ومجموعة عوامل أخرى<sup>(3)</sup>. ويختلف التنظيم المكاني لاستخدامات الأرض من منطقة لأخرى داخل المدينة الواحدة، كما يختلف من مدينة لأخرى<sup>(4)</sup>. وقد أسهم العديد من الجغرافيين في دراسة هذا الموضوع حتى أصبحت خريطة استخدام الأرض علامة مميزة من علامات الإضافة في البحث الجغرافي في ميدان جغرافية المدن<sup>(5)</sup>. وتتباين استخدامات الأرض تبعاً لأنواع الوظائف التي تتم في وحدات بنائية تشغل مساحات متفاوتة داخل المناطق الحضرية<sup>(6)</sup>. ولا يمكن تحليل توطن أي نوع من استخدامات الأرض وتوزيعه مثل الاستخدام الصناعي أو التجاري أو السكني علي حدة إلا في حالة فحص هذه الاستخدامات في مجملها، لأن الصراع علي أشده بين الأنماط المختلفة من الاستخدامات الوظيفية علي شغل هذا المكان في المدينة بالإيجار أو بالملكية<sup>(7)</sup>. ومن خلال دراسة استخدام

\* مدرس بكلية الآداب - جامعة حلوان .

عبد الفتاح إمام حزين (1989) " استخدامات الأراضي بمدينة أمها بالملكة العربية السعودية " ، مجلة (1) دراسات جغرافية ، جامعة المنيا ، العدد (14) ، ص 1 .

(2) Northam, R.M. (1979) "Urban Geography", John Wiley, New York, P. 217.

(3) Clark, D. (1982) "Urban Geography", Croom Helm, London, pp. 22-33.

(4) Kirby, A. & Others (1999) "Public Service Provision And Urban Development", Croom Helm, London, pp. 22-29.

(5) Hall, P. (1992) "Urban And Regional Planning", Routledge, London, pp. 18-26.

(6) فتحي محمد أبو عيانة (1989) "دراسات في الجغرافية البشرية"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص.ص 549 - 550.

(7) فتحي محمد مصيلحي خطاب (2000) "جغرافية المدن - الإطار النظري وتطبيقات عربية"، مطبعة

التوحيد، شبين الكوم، ص 344.

( تنافس الاستخدامات في احتلال الأماكن الأفضل في المدينة، وخلص HERD الأرض فقد شرح ) من شرحه بأن قيمة الأرض بالمدينة تعتمد على القرب من القلب التجاري، وأن كان ذلك أمراً نسبياً كما يذكر (كارتر)، فيجب أن يدرس ذلك القرب في رأيه مع الأخذ في الاعتبار نمو المدينة وتركيبها الداخلي<sup>(1)</sup>. ولذلك فقد ظهرت العديد من النظريات التي تفسر هذا التركيب<sup>(2)</sup>.

ولا تقتصر أهمية دراسة خريطة استخدام الأرض على هذه الاختلافات الإقليمية بين مدينة وأخرى وداخل المدينة نفسها<sup>(3)</sup>. بل إنها تتعدى ذلك إلى الواقع العملي حيث تمثل هذه الخريطة حجر الزاوية والأساس الذي يبني عليه تخطيط المدينة لأن أي خطة ناجحة لابد وأن تقوم على توفير المعلومات الأساسية عن أنماط وأنواع الاستخدام السائد، كما تعكس الكثير من النسق الاجتماعي والاقتصادي لمجتمع المدينة بما تشغله الأرض من الأنشطة المختلفة، وفي هذا الإطار تنوعت تقسيمات التركيب الوظيفي للمدينة وأساليب معالجة هذا التركيب وتحليله<sup>(4)</sup>.

وتقع مدينة إدفو عند التقاء دائرة العرض 24° 59' شمالاً وخط الطول 32° 52' شرقاً إلى الشمال من مدينة أسوان بحوالي 100 كم، وقدر عدد سكانها بنحو 61028 نسمة عام 2002 في منطقة مبنية تبلغ مساحتها 16.5 كم<sup>2</sup> بكثافة تقدر بـ 3699 نسمة، وتتألف إدارياً من أربع مناطق رئيسية تضم كل منطقة مجموعة من المناطق الفرعية وهي: المنطقة الشمالية، والمنطقة

(1) محمد مدحت جابر عبد الجليل (1978) " المنيا - دراسة في جغرافية العمران " ، رسالة دكتوراه غير

منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ، ص 120 .

Harris للقطاعات الحضرية ، ونظرية هاريس وألمان H. Hoyet (2) أهم هذه النظريات هي: نظرية هومر هويت عن المدينة البريطانية متوسطة الحجم ، نظرية Mann عن النوايا المتعددة ، نموذج مان & Uilman ، Von Thunen ، ونموذج فون تيونن Weber عن الحلقات الدائرية، نظرية فير R.W.Burgess برجس ، وللمزيد راجع : ، وأخيراً نظرية العلاقات (النطاقات) المركزية Bid Rent ونظرية الإيجارات

أحمد على إسماعيل (1993) "دراسات في جغرافية المدن"، دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة، ص.ص 273-280 .

- فتحي محمد مصيلحي خطاب (2000) ، مرجع سابق ، ص 303 .

- فتحي محمد مصيلحي خطاب (2000) ، مرجع سابق ، ص 363 .

- Martin Gadwallader, (1985) "Analytical Urban Geography", New Jersey, pp. 27-36.

- Peter, D. & Michael (1989) "The Geography of Settlement", Longman, Hong Kong , P.P.7-12.

- Tim Hall, (1998) "Urban Geography", Routledge, London, pp. 33-42.

(3) Toyne, P. & Newby, P. (1984) "Techniques in Human Geography", Hong Kong, pp. 11-19.

(4) Rhind, D. & Hudson, R. (1980) "Landuse", New York, pp. 33-39.

الجنوبية، والمنطقة الوسطي (غرب)، والمنطقة الوسطي (شرق) كما هو موضح من دراسة الشكل (1)<sup>(1)</sup>. ويمثل استخدام الأرض بمدينة إدفو أحد الخصائص والملامح العمرانية المميزة لهذه المدينة، مما يكمل صورة تفردا العمراني بين مجموعة مراكز العمران في محافظة أسوان. وعلى الرغم من أن مدن مصر بصفة عامة تنسم في نموها الحديث بتداخل أو اختلاط استخدامات الأراضي فيها، مما جعل من الصعب تحديد نمط مميز في تراتب هذه الاستخدامات مكانياً<sup>(2)</sup>. فإن إدفو باعتبارها مدينة

ذات مرحلة نمو سريع، اكتسبت أهمية خاصة في بداية الثمانينيات ونهاية التسعينيات بممارستها للوظيفة الخدمية علي مدى أكبر. وكل ذلك ساعد بالضرورة علي وجود عدد غير محدود من الاستخدامات الوظيفية والتي وضحت من خلال الدراسة الميدانية والتي كان من أهم نتائجها وضع خريطة حديثة لاستخدام الأرض بالمدينة لعام 2003 .

#### بيانات البحث وأهدافه :

اعتمدت الدراسة على العمل الميداني من خلال استيفاء نموذج استبيان بإجمالي 1900 صحيفة ملحق (1) استوفيت منها 1800 صحيفة غطت 9.2% من إجمالي مباني المدينة والبالغ عددها 19500 مبنى عام 1996<sup>(3)</sup>. وركزت أسئلتها على استخدامات الأرض وعلاقتها بالقاعدة الاقتصادية للمدينة كما يتضح من الملحق (2) وقد تم استيفائها خلال شهري فبراير وأغسطس 2003<sup>(4)</sup>. ودعت بزيارات ميدانية متكررة جمعت خلالها ملاحظات عن صور الاستخدامات الموجودة بالمدينة، واستكملت البيانات الحقلية السابقة ببيانات أخرى منشورة وغير منشورة عن السكن والصناعة والسياحة والزراعة والمرافق العامة، إضافة لمجموعة من الخرائط والصور الجوية للمدينة بمقاييس رسم مختلفة لتفسير صور استخدامات الأرض وتحليلها وتقييمها

(1) عمر محمد علي محمد (2004) "بعض خصائص العمران في مدينة إدفو"، مجلة الجمعية الجغرافية المصرية، الجزء الثاني ، العدد الرابع والأربعون ، السنة السادسة والثلاثون، ص.ص. 415-416.

عيسى علي إبراهيم (2001) "استخدامات الأراضي في وسط مدينة مرسى مطروح"، مجلة الإنسانيات، (2) كلية الآداب بدمهور ، جامعة الإسكندرية ، العدد السابع ، ص 245 .

(3) المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء " التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت - النتائج النهائية للظروف السكنية "، محافظة أسوان، مرجع رقم 1103 / 1998، أبريل 1999، ص 3 .

(4) يتقدم الباحث بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى السيد الأستاذ/ عمر محمددين رئيس مركز ومدينة إدفو، والسيد الأستاذ/ فتحي إبراهيم سكرتير المركز، والسيد الأستاذ / أشرف عبدالكريم بمركز معلومات مجلس المدينة على مجهوداتهم الطيبة نحو تسهيل مهمة الباحث وإجراء الدراسة الميدانية والتي تمت علي أربع مراحل: 2003/2/5 ، والمرحلة الثانية من 2003/2/8 - 2003/2/12 ، والمرحلة الأولى من 2003/2/1 - 2003/8/10 - والمرحلة الثالثة من 2003/8/10 - 2003/8/15 ، والمرحلة الرابعة. من 2003/8/18 - 2003/8/25

وظيفياً ومكانياً، وتحليل عمليات التفاعل السائدة بينها. ولإتمام ذلك فقد اعتمد الباحث لإنجاز هذه الدراسة علي المنهجين الأصولي والإقليمي بالإضافة إلي الأسلوب الإحصائي والكمي. وهو أدق مقياساً من لغة الكلام الوصفية<sup>(1)</sup>. ومنذ الستينيات أخذت الجغرافية تتخلى تدريجياً عن الوصف وتتسلح بمناهج ومداخل أكثر تعقيداً، ولكنها أكثر مصداقية ودقة في تحليل الظواهر الجغرافية وواكب ذلك آنذاك ما عرف بالثورة الكمية والتحويل على التحليل الرياضي وبناء النماذج وما إلى ذلك، وقد قاد هذا الاتجاه الخاص بتحليل النظم رواد كبار من أمثال : دافيد هارفي وبيتر هاجت وتشورلي وهاجر ستراند وغيرهم كثيرون<sup>(2)</sup>. وتوافقاً مع هذا الاتجاه فقد استخدم الباحث العديد من<sup>(3)</sup>. والذي يسهل استخدام كم كبير من الأرقام في سهولة SPSS برامج الحاسب الآلي ومنها برنامج المضمنة في برنامج مايكروسوفت أكسل 2003 Tool analysis ودقة<sup>(4)</sup>. وأداة تحليل البيانات والتي استخرج الباحث عن طريقها مصفوفة الارتباط الموضحة بالملحق رقم Microsoft Excel

(3) ورتب أنماط استخدامات الأرض في المناطق المختلفة بالمدينة والموضحة بالملحق رقم (4)،

وترمى هذه الدراسة إلى :

1. تحديد استخدامات الأرض بالمدينة ومدى انعكاس الوظائف التي تؤديها علي هذه الاستخدامات، فنحن أمام مدينة ذات حجم سكاني متوسط تستند علي الأنشطة الخدمية في قيامها وبقيائها واحتمالات نموها مستقبلاً ؟ فهل يمكن أن تستثمر المتاح لديها لمزيد من النمو السكاني والعمراني ؟ ثم ما هي المناطق الممكن توجيه فائض الاستخدامات بالمدينة نحوها ؟
2. تأكيد دور الجغرافي وقدرته علي دراسة مشكلات المدن نتيجة نموها العمراني المتزايد، إذ تعد دراسة استخدام الأرض بمنطقة ما جزءاً لا يتجزأ من دراسة التركيب الحضري المكاني، كما أن لها أهمية خاصة في المجالات التخطيطية، لما تقدمه من عمليات مسح وتحليل لأنماط استخدام الأرض والأنشطة المرتبطة بها، ووضع حلول للمشكلات التي تعاني منها ومن ثم يتحقق الجانب التطبيقي أو النفعي للدراسة<sup>(5)</sup>.

---

(1) السعيد إبراهيم البدوي (1992) "قضايا جغرافية : تأملات في الفكر الجغرافي"، بدون دار نشر، القاهرة،

ص 143.

(2) محمد مدحت جابر عبد الجليل (2000) "تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار من بعد في مجال الجغرافية الطبية"، مجلة الجمعية الجغرافية المصرية، الجزء الأول، العدد الخامس والثلاثون، السنة الثانية والثلاثون،

ص 93.

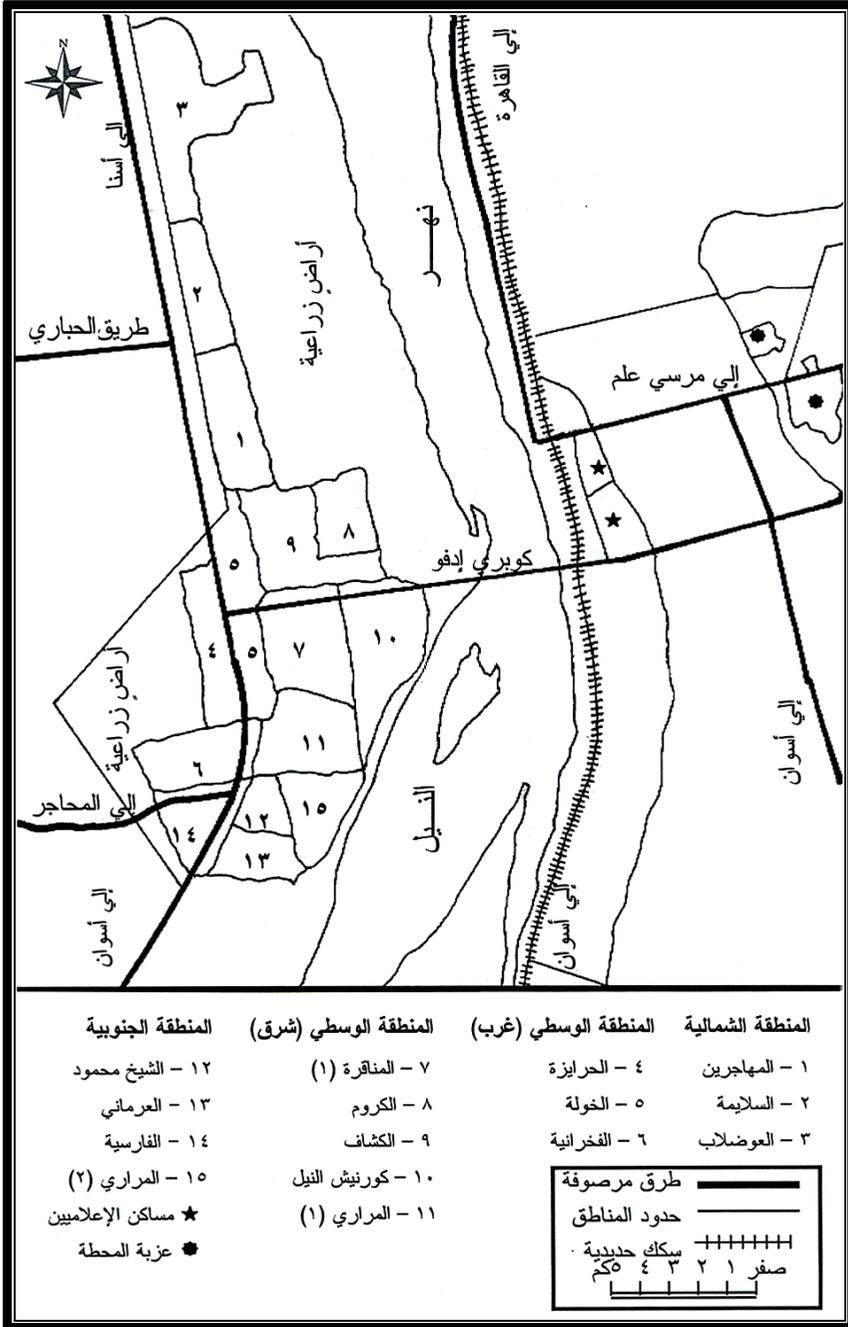
(3) عبد الحميد عبد اللطيف (2001) "استخدام الحاسب الآلي في مجال العلوم الاجتماعية - استخدام برنامج

"، بدون دار نشر، القاهرة، ص.ص. 61-81 Windows من خلال SPSS

(4) محمد سالم إبراهيم سالم مقلد (2002) "خصوبة السكان واتجاهاتها في مصر"، مجلة الجمعية الجغرافية المصرية، الجزء الثاني، العدد الأربعون، السنة الرابعة والثلاثون، ص 52.

(5) محمد إبراهيم رمضان، ومحمد إبراهيم حسن شرف (2004) "الاتجاهات الحديثة في الجغرافية التطبيقية"، دار

المعرفة الجامعية الإسكندرية، ص 122.



شكل (1) : الخريطة الإدارية لمدينة إدفو عام 2003 .

3. دراسة خصائص السكن في المدينة من حيث نشأته ومساحته ومواد البناء المستخدمة والارتفاعات وأعداد الغرف والتزام فيها وعلاقته بالسكان المقيمين.
4. التعرف علي أنماط استخدامات الأرض في المدينة وتقسيم رقعته الداخلية لمناطق وظيفية متميزة ويمكن تحقيق ذلك من خلال الإجابة عن بعض الأسئلة يأتي في مقدمتها ما يلي :

- كيف تتوزع استخدامات الأرض في قلب المدينة لتؤدي وظائف معينة ؟ وما هي المتغيرات المؤثرة في هذا التوزيع ؟
- كيف يمكن النظر مستقبلاً لاستخدامات الأرض في منطقة القلب التجاري لتجنب المشكلات التي تعانيها مدن جنوب الصعيد ؟ وما هي أهم مشكلات التنمية العمرانية بالمدينة ؟
- كيف تكون صورة التوزيع الجغرافي لاستخدام الأرض في المدينة ؟ وما مقدار تغييرها وطبيعته وأسبابه ؟ وما هي طبيعة العلاقة بين خصائص المباني واستخدامات الأرض المختلفة ؟
- ما هي أبعاد الصورة العامة لعمليات التفاعل السائدة بمنطقة الأعمال المركزية وحدودها ؟ وما هي العوامل التي أثرت في نشأتها ونموها ومحاور اتجاهات هذا النمو ؟ وما هي طبيعة العلاقة بين كل من : مؤشر ارتفاع كثافة الأنشطة المركزية وأسعار الأراضي وحركة الاستخدامات المركزية ؟

وبتحليل بيانات الجدول (1) والشكل (2) يتبين منهما أن حوالي 61.7% من أراضي المدينة تشغلها المباني باستخداماتها المختلفة السكنية والخدمية والتجارية والصناعية ، بينما يشغل الاستخدام السياحي والزراعي والمرافق العامة والاستخدامات الأخرى نحو 29.7% من مساحة المدينة الكلية، والباقي عبارة عن أراضي فضاء ومناطق تصلح للبناء والتوسع المستقبلي بما يوازي 8.6%، كما يلاحظ أن ما تحتله الاستخدامات الخاصة (مباني سكنية وخدمية وتجارية وصناعية) تزيد على ثلثي مساحة المدينة المعمورة حيث تصل إلى 67.5%، ويأتي الاستخدام السكني في مقدمة الاستخدامات من حيث المساحة التي يشغلها حيث بلغت نحو 6.8 كم<sup>2</sup> عام 2003 بنسبة 22.1% من المساحة المستخدمة، أما بالنسبة للمساحة الكلية فبلغت 20.2% خلال نفس العام. ومرد ذلك إلى سببين : الأول يتمثل في التوسع العمراني، أما الثاني فيتمثل في قيام بعض السكان بتبوير الأراضي الزراعية لتحويلها إلى أراضي بناء هذا إلى جانب أثر التوسع الأفقي للمباني وعدم تلاصقها مما أدى إلى كبر مساحة الاستخدام السكني بالمدينة. وهو ما جعل خريطة استخدام الأرض في مدينة إدفو تشهد الكثير من التغيرات خلال العقود الماضية، فقد انتقلت بعض الاستخدامات من وسط المدينة إلى أطرافها.



شكل (2) : أنماط استخدامات الأراضي في مدينة إدفو عام 2003.

جدول (1) : التوزيع المساحي والنسبي لأنماط استخدامات الأرض بمدينة إدفو عام 2003.

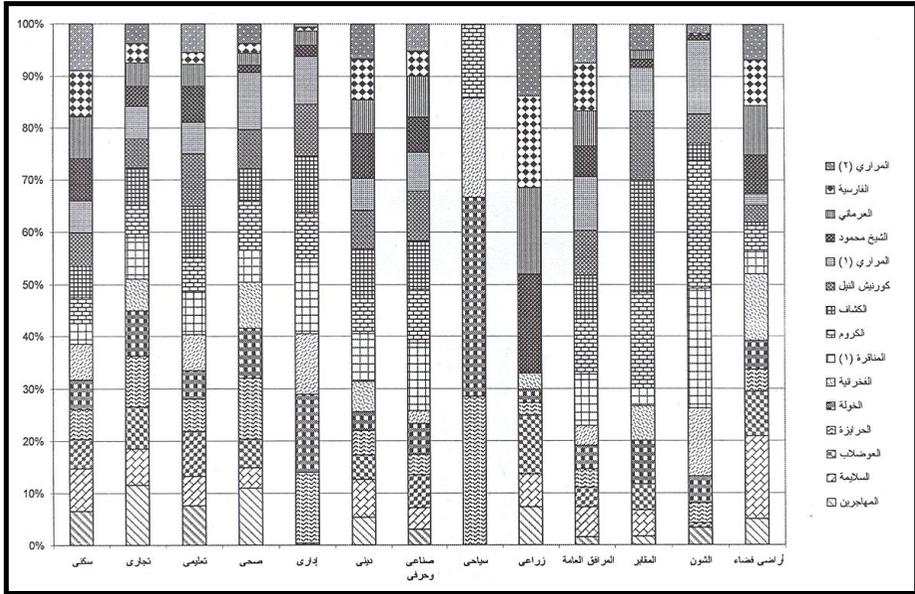
أنماط الاستخدامات	المساحة كم2	% من المساحة المستخدمة	% من المساحة الكلية	نصيب الكم2 الوظيفي من عدد السكان عام 2002
السكنى	6.8	22.1	20.2	8255
التجاري	5.2	16.9	15.4	10795
الخدمى	4.7	15.2	14.0	11944
الصناعى والحرفى	4.1	13.3	12.2	13692
السياحى	2.9	9.4	8.6	19357
الزراعى	2.7	8.8	8.0	20791
المرافق العامة	2.4	7.8	7.1	23390
أخرى	2.0	6.5	5.9	28068
جملة الاستخدامات	30.8	100	91.4	1823
المساحات الفضاء	2.9	-	8.6	19357
إجمالي المدينة	33.7	-	-	1666

المصدر: الدراسة الميدانية عام 2003، والصور الجوية للمدينة مقياس 1: 10000 عام 2000، والخريطان مقياسا 1: 25000 ، 1: 15000 طبعة عام 1996 .

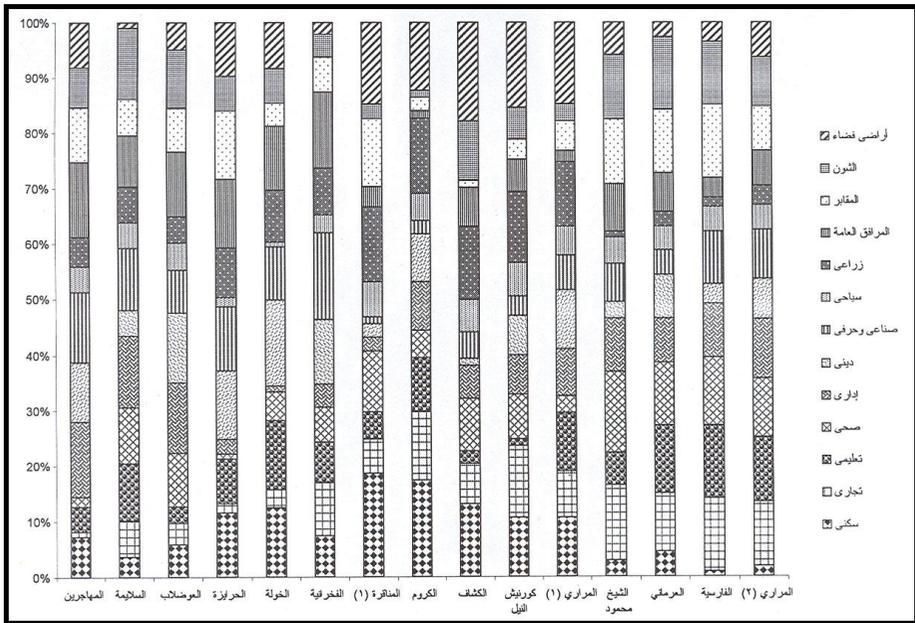
وتعد الوظيفة التجارية من أكثر الوظائف التي شهدت تغيراً واضحاً على هذه الخريطة، حيث انتقلت بعض الأسواق من موقعها القديم في وسط المدينة بمناطق: الحرايزة، والخولة، والفخرانية إلى مناطق جديدة لعل أهمها الفارسية والشيخ محمود والمهاجرين، كما شهدت المدينة أنماطاً جديدة من الاستخدامات التجارية مثل سوق الجملة المركزي في وسط المدينة، وتدهورت أسواق تقليدية كانت تعقد في أيام محددة مثل سوق الأربعاء، وانتقلت العديد من الاستخدامات التجارية التي كانت تتمركز في منطقة وسط المدينة أو بالقرب منها إلى مواقع جديدة مثل سوق السبت والمخصص لبيع الخضار والمنتجات الزراعية والذي كان يقع على طريق إدفو/أسنا غرب النيل إلى موقعه الجديد على نفس الطريق ولكن على بعد نحو ثلاثة كيلومترات شمال المدينة.

ومما تجدر الإشارة إليه أن هذه الدراسة لا تسعى إلى عرض الصورة التفصيلية والعرض التحليلي لخريطة استخدام الأرض في مدينة إدفو ، ولكن عرض الصورة العامة لهذه الخريطة من أجل التعرف على الملامح الرئيسة لهذه الاستخدامات تمهيداً لرصد التغيرات التي شهدتها، وقد يكون من الأجدى في سبيل إبراز مدى تميز المدينة في هذا المجال البدء بتحليل بيانات الجدول (2) والشكلين (3، 4) ومن خلالهم أمكن تحديد الاستخدامات الرئيسة بالمدينة في المناطق الوظيفية على النحو التالي :





شكل (3) : التوزيع النسبي لأنماط استخدامات الأرض في مدينة إدفو عام 2003.



شكل (4) : رتب استخدامات الأرض في مدينة إدفو عام 2003.

### 1 : الاستخدام السكني

يعد الاستخدام السكني في مدينة إدفو من أكثر أنواع الاستخدام ديناميكية وتغيراً بسبب التغيرات الاجتماعية والجغرافية وتغير التركيب المهني ومستوي الدخل والمعيشة<sup>(1)</sup>. إذ يحتل النصيب الأكبر بين بقية الاستخدامات الأخرى بالمدينة، ويشغل مساحة تبلغ 6.8 كم<sup>2</sup> بما يوازي 22.1% من المساحة المأهولة، و20.2% من إجمالي المساحة الكلية، وبذلك يكون متوسط نصيب الفرد الواحد

من هذا الاستخدام نحو 12مترًا مربعاً، أي أن متوسط نصيب الكيلو متر المربع الواحد من الاستخدام السكني بلغ 8255 نسمة، وتنخفض تلك النسبة عن المعدل الأمثل للاستخدام السكني في المدن والذي يتراوح بين 30 - 40% من المساحة المستخدمة بالمدينة. وقد يزيد عن ذلك كثيراً في مدينة كالعين إذ يمثل الاستخدام السكني منها المساحة الأكبر حيث تراوحت نسبة ما تشغله ما بين 35 - 45% من مساحة المدينة الكلية<sup>(2)</sup>. وتقل عن ذلك في مدينة الهفوف إذ بلغت نسبة الاستخدام السكني بها 14.0% وهو ما جعله يحتل المرتبة الثالثة بين بقية الاستخدامات الأخرى بالمدينة<sup>(3)</sup>. وبالاستعانة بنتائج الدراسة الميدانية تبين أن ما يزيد قليلاً علي ثلث مباني الاستخدام السكني يتركز في المناطق القديمة من المدينة حول المعبد بمناطق: الحرايزة والخولة والفرخانية والفارسية وتتفاوت نسبة المسطح السكني في كل من هذه المناطق مقارنة بالمسطح الإجمالي لكل منطقة، حيث تراوحت هذه النسبة ما بين 18.6% في الشيخ محمود إلي أكثر من 35.8% في المراري (1)، أما مناطق تركيز الاستخدام السكني التجاري فتشمل الشريط المحصور بين محوري 23 يوليو والتحرير وشارع مجلس المدينة وحول طريق المعبد.

كما تبين من الدراسة الميدانية أيضاً وجود العديد من الاختلافات في هذا الاستخدام من جزء لآخر بالمدينة، وأن مساحته تتوزع علي مناطق المدينة المختلفة بنسب متفاوتة، وبلغت النسبة أقصاها بما يزيد قليلاً علي ثلث مباني الاستخدام السكني في المدينة وتتركز في المنطقة الوسطي (غرب) تليها المنطقة الوسطي (شرق) بما يزيد قليلاً علي ربع حجم الاستخدام السكني، وبلغت النسبة أدناها بالمنطقتين الجنوبية والشمالية بما يزيد علي خمس مساحة الاستخدام السكني بالمدينة في كل منهما<sup>(4)</sup>. هذا فضلاً عن وجود مناطق سكنية مخصصة في الأجزاء القديمة من المدينة ولا

(1) Northam, R.M., (1975) "Urban Geography", John Wiley, New York, P.257

(2) أحمد حسن إبراهيم (1995) " الاستخدام السكني في مدينة العين - أنماطه والعوامل المؤثرة فيه"، مجلة

الجمعية الجغرافية المصرية، العدد السابع والعشرون، ص 89.

(3) أحمد السيد الزامل (1997) "استخدام الأرض في مدينة الهفوف في المملكة العربية السعودية"، مجلة

الجمعية الجغرافية المصرية، العدد التاسع والعشرون، الجزء الأول، ص 131.

(4) المصدر: نتائج الدراسة الميدانية لعام 2003.

سيما بمناطق: الحرايزة والخولة والفرخانية والمناقرة (1) والكشاف، إذ تتنوع وظائف المبني الواحد فيجمع بين السكن والعمل، وتتلاشى هذه الظاهرة في مناطق الاستخدام السكني الحديث في شرق وجنوب المدينة وعلي الأطراف وخاصة بمناطق: الكروم وكورنيش النيل والمراري (1) والعمراني والفارسية والمراري (2). ويبين الملحق (5) بعض الحقائق عن هذه الظاهرة، إذ يلاحظ انخفاض نسبة المباني المخصصة لأغراض غير سكنية في المنطقة الجنوبية والتي بلغت 3.4% من جملة المباني، بينما تصل النسبة في المناطق الشمالية والوسطي (غرب) والوسطي (شرق) 10.1%، 13.1%، 14.6% علي الترتيب، وقد أدرجت المباني غير السكنية وتلك المزدوجة الوظيفة ضمن النطاق السكني المدينة.

كما أظهرت نتائج الدراسة الميدانية وتحليل بيانات الملحق (6) تبين أن هناك 11.3% من المباني المدروسة تزيد مساحتها عن 600 متر<sup>2</sup>، و18.7% تتراوح ما بين 450-600 م<sup>2</sup>، و20.8%

مساحتها ما بين 300-450 م<sup>2</sup>، 23.9% مساحتها ما بين 150-300 م<sup>2</sup>، وحوالي 25.3% تقل عن 150 م<sup>2</sup>، وتميل المساحات الأكبر للتركز بنسب أعلى في المناطق الأقدم عمراً حول شارعي مجلس المدينة والجمهورية ومجموعة الشوارع الموازية له والمتعامدة عليه، والمناطق الريفية التي انضمت حديثاً لكردون المدينة وذلك على النحو المبين في الجدول رقم (3) والذي أتضح منه ارتفاع نسبة المباني التي تزيد مساحتها عن 600 م<sup>2</sup> بلغت 23.0% في الشيخ محمود، 19.7% للمراري (2)، 19.6% للفارسية، 15.1% في المناقرة (1)، 14.3% في المهاجرين.

كما تعد المباني المقامة خلال الثلاثة عشرة الأخيرة هي النمط السائد في معظم مناطق المدينة حيث تزيد النسبة على 27.7% في كل الحالات، وأن كان من الواضح ارتفاع هذه النسبة في مناطق الحرايزة والمهاجرين والشيخ محمود والمراري (1) بنحو 40.9%، 35.2%، 33.6%، 31.0% على الترتيب، ويتأكد قدم هذه المباني في منطقة كورنيش النيل حيث تصل النسبة المقامة فيها قبل عام 1960 إلى 34.6%، يليها مناطق الخولة والعوضلاب والمراري (1) بنسب تراوحت بين 28.4%، 27.8%، 27.4% لكل منهما على التوالي.

كما تبين من تحليل بيانات الملحق (6) أن إجمالي المباني التي يبلغ ارتفاعها أربعة طوابق فأكثر تزيد علي ثلثي إجمالي أعداد مباني منطقة الدراسة مع اختلاف توزيعها بين مناطق المدينة المختلفة، إذ تكون مباني هذه الفئة في المنطقة الوسطي (شرق) ما يزيد علي ثلاثة أرباع مبانيها، وفي المنطقة الوسطي (غرب) ما يزيد علي ثلثي مبانيها، وفي المنطقة الجنوبية ما يزيد علي نصف مبانيها، وأقلها في المنطقة الشمالية بما يزيد قليلاً علي ثلث مبانيها، وجاءت منطقة كورنيش النيل في المقدمة بما يزيد علي 90.0% ومعظمها منشآت خدمية عامة، تلتها مناطق : الخولة والكشاف والمناقرة (1) والحرايزة والمراري (1) والكروم والعرواني بما يزيد علي الثلثين وتراوحت نسبتها بين 78.3%، 60.3%<sup>(1)</sup>. وتقترب النسبة من النصف في مناطق : الشيخ محمود والفخرانية والفارسية والمهاجرين والمراري (2) وتراوحت بين 59.1%، 50.9% وجاءت منطقتا السلايمة والعوضلاب من أقل المناطق إذ بلغت نسبتهما 41.3%، 26.3% علي التوالي، ويرتبط هذا النمط بوضوح في المناطق الداخلية والقديمة في المدينة، خاصة تلك التي تقع علي محاور الطرق والشوارع الرئيسية والتي تتسم بالعمارات السكنية المرتفعة<sup>(2)</sup>.

كما أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن أكثر من أربعة أخماس مباني المدينة تتكون من طابق لأقل من أربعة طوابق ، وعلى حين تكون المباني التي يتراوح ارتفاعها ما بين طابق واحد وطابقين حوالي 14.7%، وتمثله البيوت الريفية والمسكن العشوائية القديمة والتي ارتبطت بنشأة المدينة الأولى حيث نمت المدينة حول بعض القرى والعزب الصغيرة ، وكذلك المنطقة المطلة علي كورنيش النيل وكما هو الحال في مناطق : الفارسية والمراري (2) والعرواني وكانت نسبتها 29.3%، 27.5%، 18.4% علي التوالي<sup>(3)</sup>. وينتشر هذا النمط في مناطق :العوضلاب والمهاجرين والشيخ محمود والكروم والسلايمة، وتراوحت نسبتها بين 36.3%، 11.1% وقد أظهرت نتائج الدراسة الميدانية وجود تقارب واضح في توزيع أعداد المباني ذات الطابقين في كل من المنطقتين الشمالية والجنوبية رغم التفاوت بين حجم الكتلة المبنية في كل منهما، في حين تتركز المباني المكونة من

طابقين لأقل من أربعة طوابق في المنطقة الشمالية، وهو ما جعل المنطقة الجنوبية من المدينة ضمن المراكز العمرانية التي تنتم بالطابع الريفي<sup>(4)</sup>. وهو ما نلاحظه بوضوح في مناطق: السلايمة والعوضلاب والفرخانية وكانت نسبتها 47.6%، 37.4%، 32.6% على التوالي، وتراوحت بين 27.3%، 20.3% لمناطق: الشيخ محمود والمهاجرين والمراري (2) والعروماني والكشاف، في حين تتخفض نسبة هذه المباني في مناطق: الكروم والمراري (1) والفارسية والمناقرة (1) والخولة والحرايزة، وتراوحت نسبتها بين 19.7%، 13.8% على التوالي<sup>(5)</sup>.

- (1) عمر محمد على محمد (2004)، مرجع سابق، ص464.  
(2) أحمد خالد علام (1986) "التشريعات المنظمة لل عمران"، مكتبة الأجلو المصرية، القاهرة، ص.ص

203 – 202

- (3) عمر محمد على محمد (2004)، مرجع سابق، ص465.  
(4) عمر محمد على محمد (2004)، مرجع سابق، ص466.  
(5) عمر محمد على محمد (2004)، مرجع سابق، ص468.

جدول (3) : توزيع المباني حسب المساحات في مدينة إدفو عام 2003.

م	المنطقة/المساحة	أقل من 150	150-300	300-450	450-600	أكثر من 600م <sup>2</sup>
1	المهاجرين	25.3	18.6	19.7	22.1	14.3
2	السلايمة	33.2	24.6	21.5	16.2	4.5
3	العوضلاب	29.8	21.4	18.6	24.9	5.3
متوسط المنطقة الشمالية						
4	الحرايزة	21.7	25.7	25.8	26.1	0.7
5	الخولة	19.7	23.6	22.3	25.4	9.0
6	الفرخانية	29.6	33.2	17.1	12.8	7.3
متوسط المنطقة الوسطي (غرب)						
7	المناقرة (1)	32.2	18.6	15.9	18.2	15.1
8	الكروم	26.4	25.8	21.6	12.3	13.9
9	الكشاف	19.7	22.4	23.8	21.9	12.2
10	كورنيش النيل	25.9	24.6	22.5	21.4	5.6
11	المراري (1)	29.2	21.8	20.1	15.3	13.6
متوسط المنطقة الوسطي (شرق)						
12	الشيخ محمود	20.4	21.3	20.7	14.6	23.0
13	العروماني	25.3	26.4	18.6	13.9	15.8
14	الفارسية	20.8	22.5	21.4	15.7	19.6
15	المراري (2)	18.7	25.6	22.7	13.3	19.7
متوسط المنطقة الجنوبية						
المتوسط العام للمدينة						
		25.3	23.9	20.8	18.7	11.3

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية عام 2003.

وتتعدد الأسباب التي تفسر النمو العمراني في المدينة أهمها تطور وسائل النقل المختلفة وتزايد أعدادها وظهور محاور جديدة في المنطقة الوسطى (شرق) والمنطقة الوسطى (غرب) والمنطقة الشمالية، مما كان له أكبر الأثر في انتقال العمران إلى هذه المناطق، وبالتالي أدت إلى اتساع النطاق السكاني بالمدينة، كما كان لإنشاء العديد من الطرق الفرعية ومحاور الحركة الجديدة كشوارع 23 يوليو والتحرير وكورنيش النيل أثره البين على نمو الاستخدام السكني الحديث بالمدينة، ومن العوامل الأخرى التي أدت إلى نمو الاستخدام السكني بالمدينة خاصة نحو الأطراف العوامل الاقتصادية والتي تتعلق بتنافس الأنشطة ولاسيما في المركز والمناطق القديمة منه وغالباً ما تكون المنافسة لصالح الاستخدامات التجارية والخدمية والسياحية والترفيهية من ناحية، وارتفاع الأسعار من ناحية أخرى، ويمثل ازدياد عدد السكان وما يحدثه من نمو سكني جديد للمدينة على اختلاف مستوياته الاقتصادية تكيفاً للمتطلبات والدخول الوظيفية وهو ما يمكن أن يتضح بمناطق : الكشاف وكورنيش النيل والفارسية والفخرانية والمراري (1) والحرايزة والخولة والكروم.

أما الكثافة السكنية ومعدل نصيب الفرد من الكتلة السكنية فهي من أكثر المؤشرات دلالة على المستويات السكنية وحالة السكن في المدينة<sup>(1)</sup>. وتؤكد هذه النتيجة ما أشارت إليه نتائج الدراسة الميدانية من أن أعداد وحدات السكن في كل من المنطقة الوسطى (غرب) والمنطقة الوسطى (شرق) تكاد تتساوى مع أعداد المباني في كل منهما، في حين يقل عدد وحدات السكن في كل من المنطقتين الشمالية والجنوبية، فالمبني الواحد في المنطقة الوسطى (غرب) يصل متوسطة من وحدات السكن إلى (1.9 وحدة) وهو معدل يكاد يصل إلى نحو ثلث نظيره بالنسبة لمنطقة الفخرانية (3.8 وحدة) إلى سبع نظيره في منطقة كورنيش النيل، ويقل عن متوسط المراري (2) (1.9 وحدة) رغم هامشية الأخيرة أيضاً<sup>(2)</sup>. ويرجع السبب الرئيسي في هذا الارتفاع إلى عامل النمو الرأسي للمباني وهي ظاهرة تنسم بها منطقتا الفخرانية وكورنيش النيل عن بقية مناطق المدينة الأخرى، إذ يصل عدد الطوابق بالمبني إلى عشرة خاصة على الشوارع الرئيسية، وتفسر هذه الحالة بوجود عدد أكبر لمباني الاستخدامات الأخرى في الفخرانية عنها في المراري (2) على حين بلغ المتوسط العام بالنسبة للمنطقة الوسطى (شرق) إلى (2.1 وحدة) ويقل هذا المتوسط عن نظيره بالنسبة لمنطقة الكشاف (4.2 وحدة) كما أنه أقل من المتوسط العام لمنطقة المهاجرين (1.8 وحدة) رغم هامشية الأخيرة أيضاً، ويعزى الانخفاض هنا إلى سيادة المباني ذات الثلاث طوابق، بينما تزيد الارتفاعات في المناطق الداخلية لها عن هذا الحد، أو لوجود عدد من المباني الخالية نتيجة للتعديات على الأراضي الزراعية أو المغلقة في البعض الآخر. والواقع أنه من الصعب تحديد الاستخدام السكني بالمدينة وخاصة في منطقة القلب حيث تتداخل الوظائف بين الاستخدامات الأخرى، بحيث يصبح التخصص الوظيفي غير واضح المعالم في تركيبها، حيث نجد أن وظائف المباني متداخلة بين السكن والتجارة والخدمات ، فخلال مراحل النمو العمراني للمدينة توسعت منطقة السكن ابتداءً من منطقة النواة الأولى للمدينة وعلى امتداد المحورين الشمالي والجنوبي حيث كان العمران على أشده بهما، وعلى ذلك يمكن أن نميز في المنطقة السكنية ثلاثة أنماط رئيسة هي<sup>(3)</sup>:

**المنطقة السكنية القديمة:** يحدها من الغرب المنطقة السياحية ومن الجنوب منطقة الحرايزة، -أ- ويمتد جزء منها إلى الشرق من شارع عبد المنعم رياض، ويتميز هذا النطاق السكني بالتخطيط العشوائي، فالشوارع ضيقة ومعظمها غير مرصوف، ملتوية ومسدودة في نهايتها وشديدة التعرض بدون اتجاه أو عرض محدد ويزاوح متوسط عرض الطريق بالمنطقة ما

فتحي محمد مصيلحي خطاب (1995) "تخطيط المدينة العربية بين الإطار النظري والواقع والمستقبل"، (1) مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص 308 .

(2). المصدر: نتائج الدراسة الميدانية لعام 2003 .

(3). المصدر: نتائج الدراسة الميدانية لعام 2003 .

بين 4-6 متر، وتتكدس المساكن بصورة ملحوظة، ومعظمها مبني من الطوب اللبن لذا فهي في معظمها متهاكلة وريئة ومكونة من طابق إلى ثلاثة طوابق ويصعب فيها النمو الرأسى، وتعاني تلك المساكن من الكثافة العالية ونقص الخدمات والمرافق نظراً لأن هذه المساكن تنتم بمنسوبها المرتفع عن باقي مساكن المدينة الأخرى، وتتميز بتشابه منازلها والتي تخضع لتخطيط ونمط واحد وتنتمي إلي فترة زمنية متقاربة، ويسكنها ذوو الدخول المتوسطة والمرتفعة، ويرتبط توزيع هذا النمط بالمناطق التي امتد إليها العمران في بداية السبعينيات ونهاية الثمانينيات، وتحمل مساكن هذا النطاق في شكلها الخارجي بعض الخصائص القديمة. ويتخلل تلك المنطقة شارع مجلس المدينة ومحور المعبد حيث يغلب عليهما الاستخدام السكني التجاري الذي يتمثل في البازارات التي تخدم حركة السياحة القادمة إلي المعبد ويتراوح ارتفاع المباني السكنية في تلك المنطقة من 4-6 طوابق ومعظمها هيكل من الخرسانة المسلحة والطوب الأحمر وتتداخل الاستخدامات السكنية والتجارية بتلك المنطقة نظراً لوجودها حول المعبد .

**المنطقة السكنية الحديثة:** تقع إلي الشرق من النطاق السابق ويتركز بها معظم الخدمات ب- وتتداخل أيضاً الاستخدامات السكنية والتجارية والخدمية في تلك المنطقة ومعظم شوارعها متسعة ومستقيمة ومرصوفة، ويتراوح عرضها ما بين 8-10 متر وتتراوح ارتفاعات المباني بالمنطقة من 5-10 طوابق ومعظمها مبني من الطوب الأحمر والأحجار وتعد المنطقة سكني للعمال والموظفين الذين وفدوا إلي المدينة حديثاً . ويمر بالمنطقة المحاور الرئيسة مثل طريق الكوبري والكورنيش وتتركز هذه المساكن بصورة شريطية علي المحاور الرئيسة مثل شارع المعبد و 23 يوليو وفي تجمع الكشاف في اتجاه طريق الكورنيش، وتعاني تلك المنطقة من نقص الخدمات والمرافق ويمثل الاستخدام السكني النسبة الغالبة فيها، والمساكن في هذا النمط ذات حدائق وأبنية واسعة وإيجاراتها مرتفعة والظروف الصحية بها أفضل من النطاقات السكنية الأخرى، وتنتشر حولها المساحات الفضاء.

**المنطقة السكنية الريفية:** تشمل العزب والنجوع الواقعة داخل الحيز العمراني للمدينة والتي ج- انضمت حديثاً مثل: العوضلاب وعزية الكشاف وعزية العمدة ونجع السلايمة ونجع الحباري ونجع الشيخ يوسف في شمالها ونجع الشيخ محمود في جنوبها، ولا تختلف المساكن في هذه العزب والنجوع في تركيبها ومظهرها الخارجي عن أي محلة ريفية، فهي مبنية من الطوب اللبن ومحاطة بالأراضي الزراعية ومساكنها مسقوفة بجريد النخيل وأرضيتها طينية ويعمل معظم سكانها بالزراعة، كما يتضح أن النمط المعماري لهذه المساكن لا يتناسب مع التغيرات الحديثة التي تشهدها المدينة حالياً من تطور، إذ يتميز بصغر مساحته وحجراته ضيقة وسيئة التهوية، فضلاً عن افتقاره إلي العديد من الخدمات والمرافق العامة، وأغلب هذه المساكن متهاكلة وآيلة للسقوط، ومع ذلك تستوعب أعداداً كبيرة من السكان ذوي الدخول المحدودة والحرفيين ، وغالباً ما يكون لسكان هذه المناطق صلة قرابة، كما أن أغلب تلك المساكن يسكنها ملاكها ولذا لا

تتعدى نسبة المؤجر منها 1.8% من جملة المساكن بسبب هجرة عدد من السكان إلى التجمعات القريبة من المدينة<sup>(1)</sup>.

## 2 : الاستخدام التجاري

تمثل الوظيفة التجارية أحد الوظائف الرئيسية التي تمارسها مدينة إدفو بالنسبة لإقليمها ، فإن الاستخدام التجاري لا يشغل مساحة كبيرة من أرض المدينة، إذ لا تتعدى هذه المساحة نحو 5.2 كم<sup>2</sup> تشغلها كل من تجارة الجملة والتجزئة والأسواق والمكاتب الإدارية، وهي مساحة لا تزيد عن 16.9% من المساحة المأهولة بالمدينة، و 15.4% من المساحة الكلية للمدينة، ونقل عن ذلك في مدينة أبها إذ ترتفع نسبة الاستخدام التجاري بها إلى 21.9% من جملة المساحة الكلية، ونسبة مقدارها 2.8% من المساحة المستخدمة بالمدينة<sup>(2)</sup>.

وقد تبين من المسح الميداني لمباني مدينة إدفو بأن 83.8% من حالات الاستخدام التجاري تتركز في المنطقتين الوسطي (شرق) والوسطي (غرب) وذلك بنسبة 47.2%، 36.6% علي التوالي، حيث توجد بهما الشوارع التجارية الرئيسية بقلب المدينة وهي شوارع مجلس المدينة وعبد المنعم رياض وكورنيش النيل و 23 يوليو والتحرير، وتحليل بيانات الجدول (4) والشكل (5) يتبين أن شارعي مجلس المدينة وعبد المنعم رياض يتركز بهما ما يزيد عن نصف عدد الوحدات المستخدمة لغير أغراض السكن، وأن شارعي كورنيش النيل و 23 يوليو يتمثل بهما ما يزيد علي ثلث الاستخدامات غير السكنية، بينما يضم شارع التحرير 9.1% من هذا العدد ، وتتوزع النسبة الباقية في شارع الجمهورية بالقطاع الشرقي من وسط المدينة، ولهذا تتخفص نسبة الاستخدام التجاري إلي أدني حد له في المنطقتين الشمالية والجنوبية الواقعتين علي أطراف المدينة بعيداً عن قلبها التجاري بنسبة 10.5%، 5.7% علي التوالي<sup>(3)</sup>. وهو ما يشير إلي توزيع غير عادل لهذا النمط من الاستخدام بين مناطق إدفو المختلفة، علي حين تكون مباني الاستخدام التجاري ما يزيد علي عُشر إجمالي المباني في مدينة إدفو، وترتفع نسبتها بوضوح في المنطقة الوسطي (شرق) وتصل في المنطقة الوسطي (غرب) إلي أقل من ثلث نظيرتها في المنطقة الوسطي(شرق)، إضافة إلي ما سبق هناك الاستخدام السكني التجاري الذي يختلط فيه الاستخدام السكني بالاستخدام التجاري حيث الطوابق السفلي يسود بها النشاط التجاري، أما العليا فمخصصة للسكن<sup>(4)</sup>. وتمارس

(1) المصدر : نتائج الدراسة الميدانية عام 2003 .

(2) عبد الفتاح إمام حزين (1989) ، مرجع سابق ، ص 33 .

(3) المصدر : نتائج الدراسة الميدانية لعام 2003 .

(4) أحمد السيد الزاملي (1997) ، مرجع سابق ، ص 141 .

مدينة إدفو وظيفتها التجارية من خلال عدة مناطق يمكن تحديدها في منطقة الأعمال المركزية ( والأسواق التجارية المتخصصة ومحال تجارية تمتد بشكل شريطي في بعض أجزاء من C.B.D) والشوارع الرئيسية ومحال منفردة مبعثرة قليلة العدد تنتشر في بعض المناطق السكنية.

منطقة الأعمال المركزية وتعرف عادة بقلب المدينة، ولقد حظيت هذه المنطقة بالعديد من الدراسات والاهتمام البالغ من جانب المخططين والجغرافيين خاصة فيما يتعلق بتحديد هذه المنطقة

والمعايير التي علي أساسها يتم هذا التحديد، وقد لا تكون قضية تحديد منطقة الأعمال المركزية في مدينة إدفو تحتاج إلى كل هذا التعقيد، خاصة وأن الإحصائيات التي تحتاجها دراسة مثل دراسة "ميرفي وفانس"<sup>(1)</sup>. غير متوفرة علي مستوى مناطق المدينة ، وبناءً علي ذلك فإن منطقة الأعمال المركزية بمدينة إدفو تمتد من شارع عبد المنعم رياض حيث توجد دكاكين الحرفيين وعيادات الأطباء والصيديات ومكاتب المحاماة والسوبر ماركت وسوق الخضار اليومي، أما السوق الأسبوعي والمجزر فيقعان في جنوب غرب المدينة، وتظهر بعض المراكز التجارية المهمة في شارع مجلس المدينة ممثلة في شركة بيع المصنوعات المصرية وفرع لشركة باتا وعمر أفندي، ثم تمتد نحو الجنوب حتى نهاية شارع 23 يوليو علي شكل مستطيل والذي يخترقها من منتصفها ويعد من أكثر شوارع المدينة اتساعاً، وقد كان للنمو العمراني والسكاني بالمدينة أثره البين في ازدياد الحركة التجارية واتساع المنطقة التجارية وامتدادها لتشكّل حيزاً كبيراً من المنطقة القديمة خاصة في مناطق: المناقرة (1) والكروم والكشاف والفخرانية والمراري (1) والخولة والحرايزة<sup>(2)</sup>. وتتميز هذه المنطقة بأنها لا تقع في المركز الفعلي للمدينة مثلها مثل كثير من المدن وذلك بسبب النمو غير المتناسق للمدن عادة<sup>(3)</sup>.

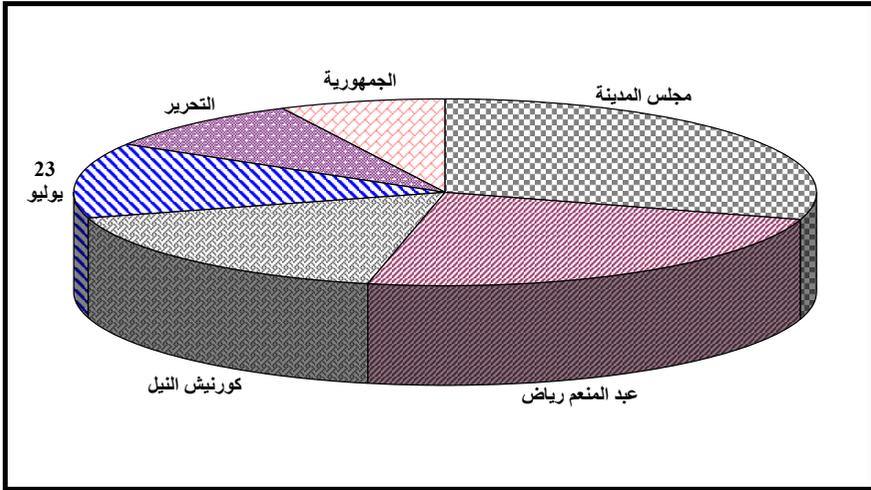
- (1) كان أول من عني بدراسة منطقة القلب التجاري للمدينة هما الباحثان " ميرفي وفانس " عام 1954 وبعدهما جاءت سلسلة من الدراسات حول هذا الجزء الهام من نمط استخدامات الأرض في المدينة ، وكان أول ما اهتم به هذان الباحثان هو محاولة تحديد قلب المدينة حينما حاولا وضع طريقة نموذجية لتحديد القلب التجاري بدلاً من تحديده بطريقة عشوائية أو باستعمال طرق محلية خاصة .  
 راجع :عيسي علي إبراهيم (2003) " جغرافية المدن - دراسة منهجية تطبيقية " ، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية ، ص.ص 174 - 175 .
- (2) المصدر : نتائج الدراسة الميدانية لعام 2003 .
- (3) إبراهيم سليمان العلاوي ، والسيد خالد المطري (1984) " إمارة رابع - دراسة جغرافية ميدانية " ، إصدار كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة ، ص514 .
- جدول (4) : التوزيع النسبي للوحدات المستخدمة في الأغراض غير السكنية لبعض الشوارع الرئيسية بمدينة إدفو عام 2003.**

النوع	النسبة مجلس	ريفان	إدو	القلب كوزيتش	23 يوليو	التجارية	الجمهورية	الإجمالي
%	29.7	23.5	17.3	13.2	9.1	7.2	100	

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية عام 2003 .

ومما تجدر الإشارة إليه أن الاستخدام التجاري في مدينة إدفو لا ينتظم في هيراركية تدريجية لتوزيع المراكز التجارية بحيث يمكن التعرف عليها وتمييزها بسهولة علي خريطة استخدام الأرض بالمدينة، وهي بذلك تتشابه مع كثير من مدن الخليج العربية خاصة تلك التي نمت وفق خطة رُسمت ملامح عمرانها كما هو الحال في مدينة الكويت التي ينتظم فيها الاستخدام التجاري وفق هيراركية

تمثل أعلاها منطقة الأعمال المركزية وأدناها المحلات التجارية المنفردة المنتشرة بأعداد كبيرة في كثير من المناطق السكنية بالمدينة<sup>(1)</sup>.



شكل (5) : التوزيع النسبي للوحدات المستخدمة في الأغراض غير السكنية لبعض الشوارع الرئيسية بمدينة إدفو عام 2003.

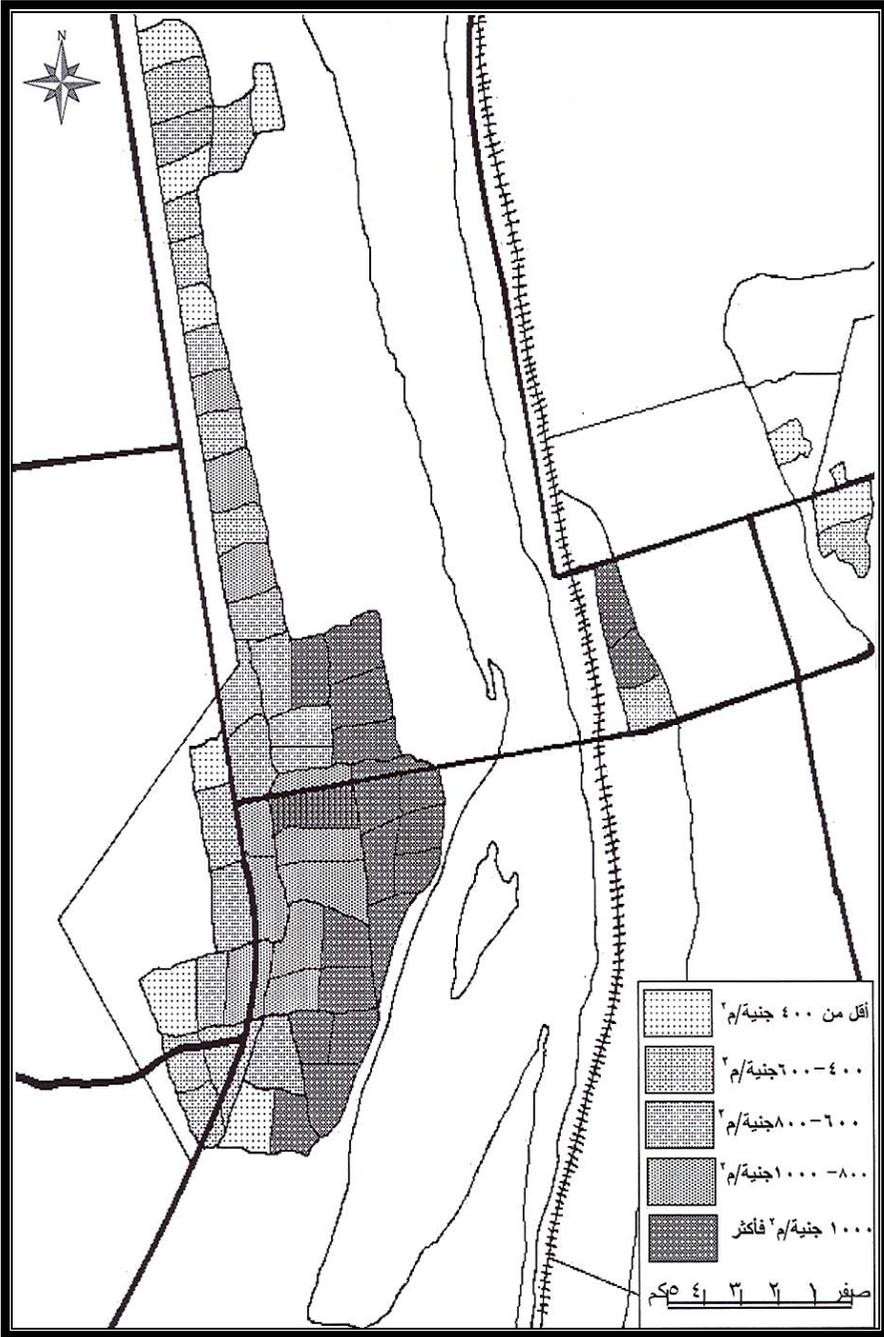
(1) أحمد حسن إبراهيم (1982) "مدينة الكويت - دراسة في جغرافية المدن"، منشورات مجلة دراسات الخليج وشبه الجزيرة العربية، جامعة الكويت، العدد السابع، الكويت، ص.ص 216 - 217.

ويمثل الاستخدام التجاري أهم أنماط استخدامات المباني في الشوارع الرئيسية بمدينة إدفو، بينما يقل وجوده في الشوارع الجانبية المتقاطعة حتى يكاد يتلاشى فيها بعد مسافات قصيرة من الشوارع الرئيسية، وعلي الرغم من أن القلب التجاري في مدينة إدفو يشغل مساحة محدودة فإن تركيبه الداخلي يتباين كثيراً من منطقة لأخرى. ففي وسطها توجد منطقة النواة حيث تبلغ أسعار الأراضي أقصى ارتفاع لها في المدينة، وفيها تزداد حركة المتسوقين والعائد الاقتصادي كبير حيث تصل كثافة الحركة وقيمة الأرض إلي أعلاها في المنطقة المحصورة بين شوارع عبد المنعم رياض ومجلس المدينة و23 يوليو حيث بلغ سعر المتر المربع عندهما أكثر من ألف جنيه<sup>(1)</sup>. هذا وقد شهدت أسعار الأراضي في مدينة إدفو زيادة كبيرة وسريعة وارتبطت هذه الزيادة بنموها العمراني المطرد.

ومن الدراسة الميدانية لبحث أسعار الأراضي الصالحة للبناء بالمدينة أمكن التوصل إلي الشكل (6) والذي تبين منه أن المضاربات والمزايدات علي الأراضي في منطقة الكروم أقل حدة مما هي عليه في المناطق التي تقع إلي الغرب من خط القاهرة/أسوان السريع غرب النيل، إذ يتراوح سعر المتر المربع في مناطق: الخولة والفرخانية والحرايزة من 800-1000 جنيهاً للمتر مربع، وفي المراري (2) والسلايمة والمهاجرين من 600-800 جنيهاً، وفي المناقرة (1) والفارسية والمراري (1) من 400 - 600 جنيهاً، وفي الشيخ محمود والعضلاب أقل من 400 جنيهاً للمتر المربع الواحد بينما تمثل البوزة التجارية في منطقة الأعمال المركزية إذ تحتوي علي أعلى قيمة ايجارية لمحل تجاري في المدينة إذ يتراوح سعر المتر المربع فيها ما بين ألفين إلي ثلاثة آلاف جنيه<sup>(2)</sup>. وبذلك

تتدرج كثافة الأنشطة التجارية من حيث كثافة استخدامات الأرض ونوع المؤسسات والوظائف التي تقدمها والإيجار الذي تدفعه للموقع بصورة أفقية كلما ابتعدنا عن المنطقة التجارية، حيث ما زالت هذه المنطقة تمثل منطقة جذب سكاني لتركز بعض المحلات التجارية فيها، هذا علي الرغم من أن هذه المنطقة تتميز بضيق شوارعها وتعرجها الواضح وخطتها العشوائية، ولكن مما ساعد علي ارتفاع الأراضي هنا، عامل الموقع في وسط المدينة، بالإضافة إلي أن هناك حركة تحديث واضحة في مبانيها تمشياً مع النهضة الاقتصادية والعمرانية التي تشهدها المدينة، وكذلك يوجد تدرج وتنوع ضمن المنطقة التجارية بصورة عمودية، فالطوابق الأرضية تحتلها محلات تجارية متنوعة بينما تحتل الطوابق العليا عيادات الأطباء والمعامل الطبية ومكاتب المحاسبين والمحاماة وغيرهم، وتتركز هذه الأسعار في المنطقة الحديثة من منطقة الأعمال المركزية غرب ووسط المدينة علي طول امتداد شارع مجلس المدينة والشوارع التجارية الموازية والمتفرعة منه حول ميدان مدخل المدينة الغربي عند الطرف الغربي للكويبري.

- 
- (1) المصدر : نتائج الدراسة الميدانية لعام 2003 .  
(2) المصدر : نتائج الدراسة الميدانية لعام 2003 .



شكل (6) : أسعار الأراضي في مدينة إدفو عام 2003.

وعلي هذا فإن ميدان مجلس المدينة يتوسط المنطقة حيث تتفرع منه بعض الشوارع الضيقة خاصة إلى الجنوب منه، والتي تمثل مراكز بيع تجارية فرعية وتتسم بانخفاض مستوي السلع والأسعار وتدني مستواها، كما يوجد عدد من البنوك والمكاتب التجارية الواقعة علي الشوارع الرئيسة بالمنطقة، وتحتل هذه المكاتب التجارية الطابق الأول والثاني من المباني الواقعة في المنطقة، كذلك توجد بعض الصناعات الخفيفة في هذه المنطقة كحياكة الملابس والمخابز، هذا إلى جانب عدد من

المخازن المحدودة الملحقة ببعض المحلات بالمنطقة والتي تقع عادة في الطابق الأرضي، بالإضافة إلى بعض محلات بيع الأطعمة المختلفة والتي تتسم بمستواها المنخفض والمتدني خاصة في الشوارع الجانبية والقريبة من النطاقات السكنية الواقعة حول منطقة القلب التجاري، كما تتركز بعض المحلات التجارية الرئيسية في صورة متجاورة متجمعة لمحلات بيع الملابس والمفروشات والأحذية والأدوات المنزلية وغيرها على الشوارع التجارية الرئيسية في هذه المنطقة، ويرجع ذلك إلى التنافس الشديد بين الوظائف المختلفة على احتلال أفضل المواقع.

ومن الملاحظ التي ميزت هذه المنطقة أيضاً قلة الأراضي الفضاء أو تكاد تختفي المسطحات الخضراء وتظهر فيها ساحات ومواقف انتظار السيارات، وهو ما أدى في النهاية إلى التوسع الرأسي على حساب الامتداد الأفقي وظهور المراكز التجارية داخل المناطق السكنية الجديدة على أطراف المدينة، وهو ما أدى إلى احتلال تجارة الجملة والتجزئة المحلات التي تحيط بأطراف هذه المنطقة، ويختلف دور كل منهما في إقليم المدينة، وكذلك في أهمية وأحجام ونوعية السلع التي تتداولها ومؤسسات كل منهما تبعاً لموقعها وعدد المستهلكين الذين تخدمهم، وخالصة القول فإن هذه المنطقة تعد بؤرة المدينة وقلبها التجاري، ولعل تجمع الكثير من المحلات التجارية المتخصصة فيها يعكس قيمتها الحقيقية.

وبتحليل بيانات الجدول (5) وبالإستعانة بنتائج الدراسة الميدانية لمحال بيع تجارة التجزئة في مدينة إدفو تبين أن عددها بلغ 874 محلاً تجارياً موزعة على قطاعات المدينة الأربعة بنسبة 23.6% من جملة منشآت قطاع تجارة التجزئة في مدينة بنها والبالغ عددها 3704 منشأة عام 1995<sup>(1)</sup>. وتستأثر المنطقة الوسطى (غرب) بنحو ثلثي عدد هذه المحلات، يليها المنطقة الوسطى (شرق) (29.8%)، ثم المنطقة الشمالية (15.7%)، وأقلها في المنطقة الجنوبية (14.5%)<sup>(2)</sup>. كما تبين أن أكثر المناطق استفادة من تركز محلات البيع بالتجزئة هي المنطقة الوسطى (غرب) والتي تعد Ratcliff أقدم مناطق المدينة عمراناً وأكثفها سكاناً وأصغرهما مساحة، وهو ينطبق مع ما ذكره من أن كثافة السكان تؤثر في زيادة محال البيع بالتجزئة، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة

(1) وفيق محمد جمال الدين (1996) " بعض مظاهر جغرافية تجارة التجزئة بمدينة بنها "، مجلة كلية

الآداب، جامعة حلوان، العدد الأول، ص 79

(2) المصدر: نتائج الدراسة الميدانية عام 2003 .

المساحة المخصصة للاستخدام التجاري<sup>(1)</sup>. حيث لا تتعدى رحلة التسوق دقائق معدودة، إذ أن هناك تنوعاً في هذه المحلات وتنوعاً في المعروض منها، فهي مركز الحياة للمدينة وبؤرة النشاط التجاري، بالإضافة إلى قربها من موقف سيارات الأجرة والأتوبيس، وعلي النقيض من ذلك تتخفف أعداد محلات البيع بالتجزئة في المنطقتين الشمالية والجنوبية ويقل تنوعهما، ومن ثم يتكبد السكان المشاق من أجل الوصول إلى الأسواق التي تطول الرحلة إليها لبعض المناطق مثل: الشيخ محمود والعمراني والعوضلاب والسلايمة والمهاجرين، ومن جهة أخرى يلاحظ أن حوالي 60.2% من محال البيع بالتجزئة مرتبط بالمواد الغذائية وتصل هذه النسبة إلى 37.6% في المنطقة الوسطى (غرب)، و31.2% للمنطقة الوسطى (شرق)، و19.3% للمنطقة الشمالية، و11.9% للمنطقة الجنوبية<sup>(2)</sup>. وهو ما يعني أن نسبة كبيرة من محلات البيع بالتجزئة تقوم بغرض الإشباع الغذائي للسكان، وذلك نتيجة لإنشاء منشآت وخدمات حكومية وقيام تجمعات عمرانية جديدة في جنوب وشمال المدينة، والذي أدى

بدوره إلى النمو العمراني والسكاني السريع، حيث انخفض سعر الأرض وزادت حركة المرور، وكما ازداد حجم المدينة كلما ازدادت مناطق التجارة، ولا تكون الزيادة في العدد فقط، ولكن يصحب ذلك تغيير في شخصيتها<sup>(3)</sup>.

كما تبين من الدراسة الميدانية أيضاً أن هناك اختلافاً في توزيع محال البيع بالتجزئة من منطقة لأخرى، فبينما تتركز المحال في المنطقة الوسطي (غرب) بنحو 315 محلاً تتوزع علي 18 شارعاً بمتوسط بلغ 17.5 محلاً للشارع الواحد، علي حين تتوزع محال المنطقة الوسطي (شرق) والبالغ عددها 217 محلاً علي خمسة شوارع فقط بمتوسط 43.4 محلاً للشارع الواحد، في حين تتركز محال المنطقة الجنوبية وعددها 198 محلاً علي ثلاثة شوارع بمتوسط 66.0 محلاً للشارع الواحد، في حين تتركز محال المنطقة الشمالية والبالغ عددها 144 محلاً في شارع واحد فقط<sup>(4)</sup>. ويدل العدد الكبير من محال بيع التجزئة في هذه الشوارع علي موقعها الهام بالنسبة لإقليمها، إذ تعد شرايين النقل والحركة بها، والعمود الفقري لهذا النوع من الاستخدام التجاري كما ترتفع بهما الكثافة السكنية والسكانية، وهذا ما تؤكدته نتيجة معامل الارتباط بين كثافة السكان وعدد محال البيع بالتجزئة بلغت قيمته 0.88 وهي علاقة ارتباطية موجبة بينهما، ويزيد من تركزها في هذه الشوارع سهولة الوصول إليها وسهولة حركة المشاة بها، وهذه الشوارع هي مجلس المدينة

(1) محمد محمود الأنسي (1984) "حي العامرية - دراسة في جغرافية العمران"، رسالة ماجستير غير منشورة،

كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ص 177.

(2) المصدر: نتائج الدراسة الميدانية عام 2003 .

(3) وفيق محمد جمال الدين (1996)، مرجع سابق، ص. ص. 81- 82 .

(4) المصدر: نتائج الدراسة الميدانية عام 2003 .

وعبد المنعم رياض و 23 يوليو والجمهورية والتحرير وكورنيش النيل. وهو ما أكدته البيانات التي حصل عليها الباحث من أن أعداد الرخص التي منحها مجلس مدينة إدفو ارتفعت من 980 محلاً تجارياً مرخصاً عام 1992، إلى ما يوازي ثلاثة أضعاف العدد (3000 رخصة) عام 1999، ثم عادت فارتفعت إلي 4200 رخصة عام 2002<sup>(1)</sup>. منها نحو 47.5% من تلك الرخص كانت للحرف المهنية، تليها رخص محلات تجارة التجزئة بنسبة 20.8% والبالغ عددها كما سبق القول 874 محلاً، ثم الرخص الممنوحة للمقاولين والمتعهدين بنسبة 19.3%، وآخرها الرخص الممنوحة لتجارة الجملة بنسبة 12.4%<sup>(2)</sup>.

وللتعرف علي خصائص المحلات التجارية في منطقة وسط المدينة، فقد تبين من الحصر الميداني أيضاً أن 78.2% منها بدأت نشاطها بعد عام 1983، وأن هذه النسبة تتوزع بنحو 43.3% خلال العقد الأول (1983- 1993)، 34.8% خلال العقد الثاني (1993- 2003) وفي نفس الوقت لا تمثل المحلات القديمة التي مارست نشاطها قبل عام 1983 سوي 21.8%، ويتركز نحو 62.8% من هذا العدد في ثلاثة شوارع فقط هي: مجلس المدينة وعبد المنعم رياض و 23 يوليو، ويحظى الشارع الأول وحده بنحو 38.4% من هذه النسبة، وتتوزع النسبة الباقية بالتساوي بين الثاني والثالث، علي حين تسود المحلات ذات المساحات الصغيرة التي تقل عن 25 م<sup>2</sup> في منطقة وسط المدينة بنحو 68.3%، تليها المحلات التي تتراوح بين 25 لأقل من 50 م<sup>2</sup> بنسبة 19.8%، ثم التي

تتجاوز الـ 50 م<sup>2</sup> وتكون 11.9% وهي في الغالب مقاهي وكافتيريات أو مخازن وورش<sup>(3)</sup>. وقد أثبتت الدراسة التحليلية للعلاقة بين توزيع المباني القديمة والأنشطة التجارية وجود علاقة ارتباطيه قوية بلغت 0.91، وبالنظر إلى بيانات الملحق (7) والخاص بحساب معامل التحديد (R<sup>2</sup>) لأعداد المباني القديمة التي أقيمت قبل عام 1960 وجد أنه يساوي 0.42 وبدرجة ثقة مقدارها 95.0% ملحق (8) مما يعني أن 42.0% من التغييرات في أعداد المحال التجارية يمكن تفسيرها بقدم المبني وأن النسبة الباقية 58.0% فقط من هذه التغييرات يمكن تفسيرها بعوامل أخرى مثل: رأس المال والمنافسة، ولذا ارتبطت المحال الشهيرة بالمباني القديمة<sup>(4)</sup>.

(1) المصدر: محافظة أسوان، إدارة التموين والتجارة الداخلية بإدفو، بيانات غير منشورة، 2003

(2) المصدر: نتائج الدراسة الميدانية عام 2003 .

(3) المصدر: نتائج الدراسة الميدانية عام 2003 .

(4) مثل: محلات سيدناوي، وبيع المصنوعات، عمر أفندي، باتا، وبنوك الأهلي المصري، القاهرة، الإسكندرية، مصر .

#### جدول (5) : توزيع محلات تجارة التجزئة بمدينة إدفو عام 2003.

العدد	%	العدد	%	العدد	الصف
56	6.4	150	17.2	150	مواد غذائية بأنواعها المختلفة.
54	6.2	110	12.6	110	مكاتب تجارية وبنوك وصرافة.
49	5.6	98	11.2	98	محلات بيع أجهزة كهربائية وملابس وأقمشة.
42	4.8	78	8.9	78	الورش بأنواعها وأدوات مكتبية.
25	2.9	70	8.0	70	قطع غيار السيارات ولب أطفال وهدايا وصاغة.
10	1.1	65	7.4	65	مواد بناء وعدد ومخازن وحلواني.
8	0.9	59	6.8	59	مخازن وشون وإصلاح أجهزة
244	27.9	630	72.1	630	الإجمالي العام للمدينة

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية عام 2003.

ويتطبيق مؤشر ارتفاع الأنشطة المركزية في شارع مجلس المدينة والذي تم تقسيمه إلي 50 مبني اعتماداً علي تقاطعات الشوارع الجانبية معه، ومنهما تبين أن متوسط ارتفاع الأنشطة المركزية للشارع بلغ 1.54، ويتخطى المؤشر حاجز الواحد الصحيح في منطقة جنوب ووسط الشارع حيث المساكن المنخفضة والتي تصل نسبة المباني التي يزيد مؤشرها علي الواحد الصحيح فيهما عن 87.6%، 84.5% علي الترتيب، وإذا ما حاولنا مقارنة ناتج مؤشر ارتفاع الأنشطة المركزية في

شارع مجلس المدينة بنظيره في شارع لاجبتيه بمنطقة الإبراهيمية في الإسكندرية<sup>(1)</sup>. حيث تراوح المؤشر فيهما بين 83.3%، و85.7% علي التوالي وبمثيله في شارع

(1) حدد كل من "مورثي وفانس" الرقم الواحد الصحيح كحد ادني لسيادة الأنشطة التجارية، بينما حدده "ديفز" بالرقم 4، واستبعد "مورثي وفانس" عدداً من الأنشطة والتي تشتمل علي السكن الدائم والمباني الحكومية (المدارس والحدائق العامة والأراضي الفضاء) والمباني الاجتماعية (المساجد والكنائس) بالإضافة إلي جملة مسطحات الطوابق المستخدمة في الأنشطة المركزية  
مؤشر ارتفاع الأنشطة المركزية =  
مساحة الطابق الأرضي

راجع :

- فتحي محمد مصيلحي خطاب (2000) ، مرجع سابق ، ص 379 .
- محمد الفتحي بكير (1997) "حركة قلب الإسكندرية التجاري - دراسة حالة في منطقة الإبراهيمية" ، إصدار خاص مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ص.ص. 83-84 .

سعد زغلول بمحطة الرمل بالإسكندرية حيث تراوح المؤشر بين 80.0 - 100.0% من جملة مسطحات ميانيه<sup>(1)</sup>. وعلي الرغم من أن ارتفاع ناتج مؤشر كثافة الأنشطة المركزية قد جعل وسط شارع مجلس المدينة تنطبق عليه خاصية من خصائص القلب التجاري، فإن الحال يختلف كثيراً عند حساب مؤشر كثافة الأنشطة المركزية<sup>(2)</sup>.

وقد تبين تدني مؤشر كثافة الأنشطة المركزية في شارع مجلس المدينة بنحو 35.2%، أي أقل من الحد الأدنى للقيمة التي حددها كل من "مورثي وفانس" وأقل من خمس القيمة التي حددها "ديفز"<sup>(3)</sup>. ومع ذلك ترتفع قيمة مؤشر كثافة الأنشطة المركزية بوضوح في شرق ووسط الشارع، وإذا ما حاولنا مقارنة ناتج مؤشر كثافة الأنشطة المركزية في شارع مجلس المدينة بنظيره في قلب القاهرة التجاري<sup>(4)</sup>. نجده بمائل مناطق الهوامش الواقعة في جنوب وغرب القلب التجاري حيث تراوح المؤشر فيهما ما بين 27.0% ، و44.0% من جملة مسطحات المباني بهذه المنطقة، علي حين تدني مؤشر كثافة الأنشطة المركزية في شارع لاجبتيه إذ بلغ 31.08% من جملة مسطحات الاستخدامات المختلفة بالشارع<sup>(5)</sup>.

هذا وتخدم مدينة إدفو ثلاثة أسواق هي: سوق الخضر اليومي والسوق الأسبوعي وسوق الأربعا، وقد تبين من الدراسة الميدانية أن توزيع الأسواق بالمدينة جاء عشوائياً دون تخطيط سابق كغيرها من المدن المصرية الأخرى، إذ أن بداية هذه الأسواق بالمدينة كانت عبارة عن تجمع محدود من الباعة الجائلين والوافدين إلي المدينة لبيع الخضر والفاكهة، وبمرور الوقت أصبحت أسواقاً يقصدها السكان لشراء احتياجاتهم اليومية منها، ويعد سوق الخضر الواقع في مركزها من أقدم أسواق المدينة وهو سوق مخصص لبيع الخضراوات والفاكهة والأسماك

(1) محمد إبراهيم رمضان (2003) "الجغرافيا التطبيقية - الجيوتكنيك"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ص

. 74

جملة مسطحات الطوابق المستخدمة في الأنشطة المركزية  
(2) مؤشر كثافة الأنشطة المركزية =  
جملة مسطحات الطوابق

(3) كان كل من "موربي وفانس" قد حدد نسبة 50.0% كحد أدنى لكثافة الأنشطة المركزية في القلب التجاري، ورفع "ديفر" هذه النسبة إلى 80.0%.

راجع : محمد الفتحي بكير (1997)، مرجع سابق، ص 85.

(4) فتحي محمد مصيلحي خطاب (1990) "حدود منطقة الأعمال المركزية الرئيسية بالقاهرة الكبرى واتجاهات نموها - دراسة ميدانية"، نشرة البحوث الجغرافية، كلية البنات، جامعة عين شمس، العدد العاشر، ص.ص.

24 - 27.

(5) محمد الفتحي بكير (1997)، مرجع سابق، ص 87.

واللحوم، وبالإستعانة باستخدام طريقة الجار الأقرب<sup>(1)</sup>. وبالتطبيق علي المدينة وجد أن قيمة (د) أقل من الواحد الصحيح (0.31)<sup>(2)</sup>. وهو ما يشير إلي أن نمط التوزيع المكاني للأسواق بالمدينة هو النمط المتباعد.

### 3 : الاستخدام الخدمي

تشغل مساحة هذا الاستخدام بمدينة إدفو حوالي 4.7 كم<sup>2</sup> تشكل 15.2% من المساحة المستخدمة 14.0% من المساحة الكلية بالمدينة ويأتي ترتيبها الثالث بعد الاستخدام السكني والتجاري ويمكن تقسيم المباني تبعاً للخدمات التي تؤديها إلي :  
**مباني الخدمات التعليمية** وتتصدر أنواع الاستخدام الخدمي في مدينة إدفو لأنها تشكل نظاماً أ- متكاملًا يبدأ من المدرسة الابتدائية إلي المرحلة الثانوية، ويتفق هذا مع نشر المنشآت التعليمية بين مناطقها المتفرقة، إذ لا تخلو منطقة من مدرسة للتعليم الابتدائي (الحلقة الأولى من التعليم الأساسي) أما التعليم الإعدادي والثانوي فتختص به التجمعات العمرانية الكبيرة وبعض المناطق المميزة التي تمارس من خلال خدمة مركزية لخدمة أساسية تمكن لها مجال نفوذ ، وفيما يلي دراسة لتوزيع المدارس بمراحلها المختلفة في مدينة إدفو علي النحو التالي :

(1) يعد مقياس الجار الأقرب من أدق وأحدث المقاييس الإحصائية التي تقيس مدى انتظام التوزيع المكاني للمراكز العمرانية في أي منطقة محددة، ويتم ذلك من خلال تحليل المسافة الفاصلة بين أي نقطة مجاورة لها علي قياس المسافة بين النقطتين وتنحصر القيمة الناتجة عادةً بين (صفر - 2.15) ويكون توزيع الأسواق عشوائياً عندما تكون قيمة (د) واحداً صحيحاً، في حين يصبح التوزيع متجمعاً إلي أقصى حد عندما تكون قيمة (د) صفرًا، إذ تتجمع النقاط التي تمثل الأسواق حول نواة واحدة ، ويكون نمط التوزيع متناسقاً إلي أقصى درجة عندما تكون قيمة (د) = 2.15 عندها تنتشر الأسواق علي أبعاد متساوية في شكل سداسي، والتي تهدف إلي تحديد المسافات الفاصلة بين مراكز الخدمة ومقارنة قيم متوسط المسافات الحقيقية بقيم متوسط المسافة المتوقعة في توزيع معين، فإذا كان الناتج يمثل نمطاً محددًا فمعني ذلك أن ثمة قوى وراء هذا النمط ، أما إذا كان عشوائياً فإن ذلك يشير إلي قوى الحظ وصدفة .

$$\frac{\sqrt{N}}{C} = 2 \text{ ف أ} \quad (2)$$

ف أ = معدل المسافة الفاصلة بين التجمعات السكنية . د = الجار الأقرب . حيث أن :

ح = مساحة المنطقة المدروسة بالكم<sup>2</sup> . ن = عدد مناطق المدينة

$$\frac{\sqrt{4}}{33.7}$$

$$0.31 = \frac{0.3445208}{0.90} \times 0.90 = د$$

راجع: عبد الإله أبو عياش (1979) "الإحصاء و الكمبيوتر - مع تطبيقات جغرافية"، وكالة المطبوعات، الكويت، ص.ص 161 - 164.

تنقسم مرحلة التعليم الأساسي إلي حلقتين دراسيتين هما الحلقة الأولى (المرحلة الابتدائية) والمرحلة الثانية (المرحلة الإعدادية) وتستغرق الفترة الدراسية لمرحلة التعليم الأساسي ثمانى سنوات دراسية، ويبلغ عدد مدارس هذه المرحلة 43 مدرسة<sup>(1)</sup>. تكون 81.1%، 17.8%، 5.5% من إجمالي المدارس بالمدينة والمركز والمحافظه علي الترتيب<sup>(2)</sup>. علي حين بلغ عدد مدارس المرحلة الابتدائية بالمدينة 26 مدرسة تمثل 5.8% من إجمالي مدارس هذه المرحلة بالمحافظة والبالغ عددها 451 مدرسة<sup>(3)</sup>. وتصل فصولها 207 فصلاً تستوعب نحو ثمانية آلاف تلميذ وتلميذة وذلك بمتوسط كثافة للفصل الواحد بلغت 39 تلميذاً، وبلغ عدد المدرسين 436 مدرساً وذلك بمتوسط 2.1 مدرس/فصل، ومتوسط ما تخدمه المدرسة الواحدة في الحلقة الأولى نحو 0.8 كم<sup>2</sup> من المساحة، كما تبين أن المنطقتين الوسطي (شرق) والوسطي (غرب) تستأثران معاً بأكثر من ثلاثة أرباع جملة مدارس الحلقة الأولى من التعليم الابتدائي بالمدينة، وتتصدر مناطق الحرايزة والخولة والفخرانية والكروم والكشاف مدارس المدينة من حيث عدد مدارس هذه المرحلة بنحو 15 مدرسة تمثل 57.7% من جملتها بالمدينة، كما تستقبل مدارس هذه المناطق مجتمعة حوالي 61.8% من جملة الملحقين بهذه الحلقة الدراسية، وهو ما جعلها من أكثر الكثافات الطلابية ارتفاعاً بالمدينة حيث بلغت 36.8، 35.6، 34.2 طالباً لمناطق الفخرانية والحرايزة والكروم علي التوالي، ومرد ذلك نتيجة لارتباطها بالتجمعات السكانية الكبيرة الحجم، وتتفاوت مناطق المدينة من حيث كثافة مدارسها<sup>(4)</sup>. فقد بلغ متوسط زمام المدرسة أقصاه في المنطقتين الشمالية والجنوبية 1.3 كم<sup>2</sup>، 1.2 كم<sup>2</sup> علي التوالي، وهو ما جعلهما يزيدان علي المتوسط العام للمدينة البالغ 0.8 كم<sup>2</sup> نتيجة لامتدادهما الطولي وكبر حجم مساحتهما، فضلاً عن أن مدارسهما ذات أحجام سكانية منخفضة نسبياً.

(1) يخص التعليم الأزهرى ستة معاهد منها ثلاثة معاهد للحلقة الأولى، ومثلهم للحلقة الثانية، ومدرستين للتربية الفكرية.

(2) بلغ إجمالي عدد المدارس بأنواعها بمركز إدفو 241 مدرسة، في حين بلغ إجمالي عددها بالمحافظة 779 مدرس.

(3) المصدر: محافظة أسوان، إدارة التربية والتعليم بإدفو، بيانات غير منشورة، 2003.

(4) كثافة المدارس وهي ما يعبر عنها أحياناً بنفوذ المدارس أو أحواضها وتتأثر بعدة عوامل أهمها توزيع المدارس ونوع المرحلة التعليمية والكثافة الطلابية.

راجع: علي زكي علي سليمان (1994) "جغرافية الخدمات في محافظة البحيرة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ص 113.

وعلي الرغم من الجهود التي تبذلها الدولة للقضاء علي الأمية عن طريق الاهتمام بالتعليم الابتدائي وجعله إلزامياً عند سن ست سنوات، فمازالت هناك نسبة تسرب في هذه المرحلة رغم

ومايرز Harrison مجانيته وإثبات ذلك فقد قام الباحث باستخدام أسلوب كل من هاريسون لقياس العلاقة بين عدد تلاميذ المرحلة الابتدائية في سن (6-12) وعدد السكان في الفئة Mayers العمرية (6-12) وهي نفس سن المرحلة الابتدائية، وتحليل بيانات الجدول (6) تبين أن نسبة التسرب علي مستوي المدينة في هذه المرحلة بلغت 1.5%، أي أن عدد السكان غير المقيدون في هذه المرحلة بلغ 350 نسمة، بلغ عدد المقيدون 8000 نسمة من جملة السكان في الفئة العمرية (6-12) وكان عددهم 23392 نسمة، وقد بلغت نسبة التسرب أقصاها في المنطقة الجنوبية 3.8%، تليها المنطقة الشمالية بنسبة 2.6%، ويرجع ذلك إلي طبيعة العمل الزراعي وتعدد عملياته التي تحتاج إلي أيدي عاملة كثيرة نظراً للطبيعة الريفية لتلك المناطق.

بينما بلغ عدد مدارس الحلقة الدراسية الثانية (المرحلة الإعدادية) 17 مدرسة تمثل 39.5% من إجمالي مدارس مرحلة التعليم الأساسي بالمدينة، وتضم مدارس تلك الحلقة الأولي 134 فصلاً تستوعب 5353 طالباً منهم 41.8% من الإناث، 263 مدرساً، وبذلك بلغت كثافة الفصل الواحد نحو 40 طالباً/فصل، وتستأثر المنطقتان الوسطي (شرق) والوسطي (غرب) بحوالي 11 مدرسة تكون 64.7% من إجمالي مدارس هذه المرحلة بالمدينة، ومرد ذلك راجع إلي ارتفاع نسبة السكان بهما والتي بلغت 60.8% من جملة سكان المدينة عام 2002، وقد بلغت كثافة الفصل بمدارس تلك الحلقة علي مستوي المدينة 40 طالباً/فصل، وتزيد عن متوسط المدينة في مناطق الحرايزة والفرخانية والكروم والكشاف 40.2، 40.8، 41.0، 41.3 علي التوالي، وذلك راجع لأنها تشمل التجمعات العمرانية ذات الأحجام السكانية الكبيرة والكثافة الطلابية العالية، وتقل عن متوسط المدينة في مناطق المراري (1) والمراري (2) والفارسية والخولة 39.1، 38.3، 37.4، 37.0 علي الترتيب، ومرد ذلك لأنها تضم المدارس ذات الأحجام السكانية المنخفضة والكثافة الطلابية المتوسطة، وعند اختيار مواقع هذه المدارس يراعي دائماً المساحة والمسافة الفاصلة بين كل مدرسة وأخرى، ويهمل في معظم الأحيان الحجم السكاني، فعلي سبيل المثال فقد وجد أن المدرسة الإعدادية في منطقة الفرخانية الواقعة في جنوب غرب المدينة يصل عدد الملتحقين بمدرستها 1340 تلميذ (74.6%) ثلاثة أرباعهم من نفس المكان، في حين يأتي الربع الباقي من المناطق المجاورة لها وهي الحرايزة والمنافرة (1) والخولة والكروم، أما منطقة الشيخ محمود الواقعة عند الطرف الجنوبي الشرقي للمدينة فتصل نسبة الملتحقين بمدرستها من نفس المكان 53.8% من جملة الملتحقين والباقي يأتي إليها من مناطق العرمانى والمراري (1) والفارسية.

**جدول (6) :** نسبة تسرب التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي بمناطق مدينة إدفو

باستخدام طريقة (هارسون - مايرز) عام 2003.<sup>(1)</sup>

المنطقة	عدد السكان في الفئة العمرية 12-6	عدد التلاميذ في المرحلة الابتدائية 12-6	عدد غير المقيدون	نسبة التسرب %	نسبة المقيدون في التعليم الابتدائي للسكان في الفئة 12 - 6
الشمالية	4420	1850	117	2.6	41.9
الوسطي (غرب)	7800	2600	35	0.4	33.3

29.3	0.8	58	2200	7500	الوسطى (شرق)
36.8	3.8	140	1350	3672	الجنوبية
34.2	1.5	350	8000	23392	إجمالي المدينة

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بناء على عدة بيانات مختلفة.

علي حين بلغ عدد مدارس مرحلة التعليم الثانوي العام والفني الأزهرى عشرة مدارس تمثل 18.9% من جملة المدارس بالمدينة ، يضم التعليم الثانوي العام أربعة مدارس تمثل ما يزيد علي ثلثي مدارس هذه المرحلة بالمدينة ، في حين يضم التعليم الأزهرى معهدين يكونان 20.0% من جملتها ، وتستوعب هذه المرحلة نحو 8437 طالباً بما يعادل 38.7% ، 3.1% من جملتهم بالمدينة والمحافظه والبالغ عددهم (21790)، (267905) طالباً عام 2002 علي التوالي ، كما يضم التعليم العام نحو 57.9% من جملة الملحقين بهذه المرحلة، في حين يستأثر التعليم الفني بأنواعه بنحو 37.9% والنسبة الباقية ومقدارها 4.2% للتعليم الأزهرى ، ويدل ارتفاع هذه النسبة علي مدي الاهتمام بالتعليم العام وهو ما يتفق مع خطط التنمية وتوفير احتياجات سوق العمل بالمدينة . كما يعده البعض بمثابة السوق الذي يمد الجامعة بحاجتها من الطلاب ويخضع في توزيعه لمجموعة من العوامل أهمها : توزيع سكان الحضر والريف وشبكة الطرق والمحلات العمرانية<sup>(2)</sup>.

أما التعليم الصناعي فهناك مدرستان تحتويان علي 70 فصلاً بنسبة 40.5% من جملة فصول هذه المرحلة بالمدينة والبالغ عددها 173 فصلاً يستوعبان 2617 طالباً بنسبة 31.0% من جملة طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة، وبلغ عدد مدرسيها 254 مدرساً بنسبة 47.4% من جملتهم

(1) فردريك هارسون، تشارلز مايرز (1966) "التعليم والقوى البشرية والنمو الاقتصادي"، ترجمة إبراهيم حافظ، القاهرة، ص.ص. 91 - 95 .

(2) محمد الفتحي بكير (1995) "بعض الأبعاد الجغرافية لمجال النفوذ التعليمي لجامعة المنصورة"، بحوث ندوة الاتجاهات الحديثة في علم الجغرافية، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، 27 - 29 نوفمبر، ص 10 .

بالمرحلة الثانوية بالمدينة، وبذلك بلغت كثافة الفصل الواحد نحو 38 طالباً، 1.5 مدرس/فصل، وهناك مدرستان للتعليم التجاري والزراعي تحتويان علي 103 فصل بنسبة 59.5% من جملة فصول هذه المرحلة، وتستوعبان نحو 4124 طالباً يشكلون 48.9% من جملة طلاب هذه المرحلة بالمدينة وعدد مدرسيهما 169 مدرساً بواقع 31.5% من جملتهم في هذه المرحلة بالمدينة، وبذلك فقد بلغت كثافة الفصل الواحد نحو 40 طالباً، 1.6 مدرس/فصل وبهذا يضم التعليم الفني بأنواعه وتخصصاته المختلفة نحو 79.9% من جملة الملحقين بالمرحلة المتوسطة، ويلاحظ من هذا التوزيع أن طلاب التعليم المتوسط بمدينة إدفو يتوزعون بنسبة 1: 2 للتعليم الثانوي العام والفني علي التوالي وهناك سياسة متبعة من قبل وزارة التربية والتعليم بحيث لا يتعدى الحد الأدنى لمعدل الملحقين بالتعليم الفني حاجز الـ 70.0% من إجمالي الملحقين بالمرحلة المتوسطة للجمهورية<sup>(1)</sup>. وهو ما يعد مثالياً بالنسبة لحالة مدينة إدفو .

ويمكن تحديد العلاقة بين حجم الطلاب والطالبات بتلك المرحلة التعليمية بقاعاتها المختلفة والموضح بالجدول (7) والذي أظهر وجود Yule من خلال تطبيق معامل الاقتران الذي وضعه يول اقتران طردي ضعيف بين كل من حجم الطلاب والطالبات في هذه المرحلة التعليمية بلغت قيمته

0.021 ، وتشير المصادر الإحصائية إلى ارتفاع نسبة الذكور عن الإناث في مرحلة التعليم المتوسط بالمدينة ، إذ بلغت نسبة الذكور 63.2% وهي نسبة نقل نسبياً عن متوسط الجمهورية والبالغ 60.5%<sup>(2)</sup>. ولاشك أن هذه ظاهرة صحية في صالح المدينة إلا إذا اعتبرنا ارتفاع نسبة التسرب من المرحلة الإعدادية من جانب الذكور<sup>(3)</sup>.

- (1) محمد الفتحي بكير (1990) "في الجغرافية التعليمية للبحيرة"، نشرة الدراسات الجغرافية، كلية الآداب، جامعة المنيا، المجلد الرابع، العدد الخامس، ص 18.
- (2) بلغ إجمالي طلاب هذه المرحلة بالجمهورية نحو 3230300 طالباً عام 1999 منهم (1954450 ذكور) يمثلون 60.5% والباقي للإناث وعددهم (1275850) بنسبة 39.5% لنفس العام .

**المصدر :** وزارة التخطيط (1999) " خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لعام 2000 /1999 العام الثالث من الخطة الخمسية الرابعة (1997/ 1998 - 2001 / 2002) " المجلد الأول ، الملفات الرئيسية وتفصيلاتها المكانية والقطاعية ، القاهرة ص. ص 17 - 171 .

(3) وما سبق يظهر التباين واضحاً بين كل منطقة وأخرى بالمدينة، ومن مرحلة تعليمية إلى أخرى، ويتوقف ذلك على مجموعة من العوامل أهمها: اختلاف توزيع مدارس كل مرحلة تعليمية، وتفاوت الكثافة الطلابية لمدارس كل منطقة، علاوة على النقص الذي تعانيه بعض المدارس في عدد مدرسيها، ويرجع البعض هذا التباين إلى اختلاف المساحة وبالتالي فإن هناك تفاوتاً بينهما من حيث المسافة التي يقطعها الطالب للاستفادة من هذه الخدمة، ومن ثم فإن توزيع هذه المدارس يكشف عن عيوب في التنظيم الإداري، إذ أن المسافة بين محل الإقامة والمنشأة التعليمية يجب أن يراعى فيها أن تؤدي من أقرب جار بغض النظر عن التقسيم الإداري.

راجع : على زكي على سليمان (1994)، مرجع سابق، ص 128 .

**جدول (7) : معامل الاقتران بين حجم طلاب وطالبات مرحلة التعليم المتوسط**

بمدينة إدفو عام 2003.<sup>(1)</sup>

القطاع	طلاب	الرمز	طالبات	الرمز
فني	3521	( أ )	2020	( ب )
عام وأزهري	1812	( ج )	1084	( د )

ب- تنتوع المباني والمنشآت التي تقدم الخدمات الصحية والطبية والعلاجية والوقائية لسكان المدينة، حيث تتخطى حدود هذه الخدمة منطقة إدفو إلى المدن الأخرى، وذلك لوجود أكبر وأهم مستشفى مركزي بها، ولتركز أكبر عدد من الأطباء في المدينة، وتتمثل أهم هذه المنشآت في المستشفيات بأنواعها والمستوصفات وعيادات الأطباء والصيديات وهي موزعة على النحو التالي:

المستشفى المركزي المجهز بأحدث المعدات الضرورية لكل العمليات الجراحية بمختلف أنواعها، فضلاً عن قسم استقبال متطور ومجهز حديثاً بمختلف الأجهزة، وبه نحو عشرة أقسام صحية بها تخصصات مختلفة ولكل قسم به حجرة عمليات مستقلة، كما يوجد به قسم للأطفال المبتسرين، ويعمل به 57 طبيباً، و 38 من هيئة التمريض تشكل أكثر من ربع جملة هيئة التمريض بالمدينة، ويضم المستشفى 167 سريراً بمعدل سرير لكل 365 نسمة وهو معدل مرتفع إذا ما تمت مقارنته بمعدل المحافظة البالغ 505 سرير لكل نسمة عام 2002<sup>(2)</sup>. وتقوم المستشفى بإجراء أكثر

من 4800 عملية جراحية كبرى وصغرى بمعدل 13 عملية لكل يوم، كما تقدم المستشفى خدماتها بالتعاون مع التأمين الصحي والقومسيون الطبي العام وبعض الشركات والمصالح الحكومية المتعاقد معها، وكذلك كافة المستشفيات الأخرى بالمدينة، كما تضم المستشفى جناحاً متميزاً لخدمة الأفواج السياحية الزائرة للمدينة، أما المترددين علي العيادات الخارجية فقد بلغ عددهم 548670 نسمة سنوياً بمعدل يصل إلي 1503 نسمة/يوم تقريباً ، فضلاً عن أن التردد علي المستشفيات لا يقتصر علي المرضى فقط، ولكن يشمل أيضاً ذويهم بصورة أكثر تكراراً عن غيرها من الخدمات العلاجية الأخرى، ومن ثم يتأثر تردد المرضى عليها بإمكانية الوصول إليها

$$= \frac{(1084 \times 3521) - (1812 \times 2020)}{(1812 \times 2020) - (1084 \times 3521)} = \frac{156524}{7477004} = \frac{3816764}{3660240} = 0.021$$

راجع : صفوح خير (1978) "البحث الجغرافي مناهجه وأساليبه"، مطبعة جامعة دمشق ، ص.ص. 333 - 334 -

(2) المصدر : محافظة أسوان، إدارة الشؤون الصحية بإدفو، بيانات غير منشورة، 2003 .  
من قبل ذويهم أيضاً<sup>(1)</sup>. إذ أن الموقع الجيد للمستشفى الذي يمكن الوصول إليه بسهولة ويسر يساعد في إنقاذ الحياة ذاتها في ظرف معين، كما تبين أن أقسام أمراض الباطنة والجراحة والعظام والنساء والتوليد يستقبل أكثر من ثلاثة أرباع عدد المترددين علي المستشفى يومياً، بينما يستقبل قسم الحروق والتجميل أقل الأعداد بمعدل يتراوح ما بين 5-10 حالة في اليوم الواحد، وإذا كانت المستشفى بكونها خدمة تصنف علي أنها خدمة مركزية فإنها تحتاج إلي مكان وسوق، ومدينة إدفو بسكانها ومساحتها يمكن أن تمثل سوقاً دائماً تمثل هذه الخدمة (صورة 1).

وبجانب ذلك فهناك مستشفيان تخصصيتان هما: مستشفى صدر إدفو ومستشفى الحميات وتتركزان في وسط المدينة وتخدمان قطاعاً كبيراً من سكانها والمناطق المجاورة، والمستشفى الأولي خاصة بأمراض الصدر وبها قسم للأمراض الجلدية وتضم 30 سرير ويعمل بها ثلاثة أطباء فقط وتسعة من هيئة التمريض، وقد بلغ عدد المترددين علي عيادتها الخارجية حوالي 15350 نسمة سنوياً بمعدل 42 نسمة/يوم تقريباً، والمستشفى الثاني خاص بالحميات بطاقة 67 سريراً ويعمل بها خمسة أطباء وثلاثة عشر من هيئة التمريض، وقد بلغ عدد المترددين علي عيادتها الخارجية حوالي 11200 نسمة سنوياً بمعدل 31 نسمة/يوم.

كما تبين من خلال الدراسة الميدانية أن معظم مباني هذه المستشفيات تمتاز بضيق مساحتها وسوء حالتها العامة خاصة وأن تاريخ بنائها تم ما بين 30-50 سنة ماضية، وهو بعض المراكز الصحية بالمدينة تتباين مناطق خدماتها وفقاً لنوع وحجم المستشفى، حيث وجد أن بعضها يتعدى حدود المدينة ، بينما يقتصر بعضها علي خدمة المدينة فقط أو حتى في بعض حالات المنطقة التي تقع فيها، فضلاً عن وجود مستشفيان خاصتان هما مستشفى الحسين التخصصي ويوجد بها 15 سرير، وقد بلغ عدد المترددين عليها 1950 مريض سنوياً عام 2002، تليها مستشفى المعلمين التخصصي وتضم 12 سرير بإجمالي 1780 متردد سنوياً لنفس العام، ويوجد بالمدينة ما يعرف

بمستشفى المسجد ويبلغ عددها ثلاثة مستشفيات وهي: مستشفى الجمعية الشرعية بمنطقة الحرايزة ومستشفى أهل التقوى بمنطقة الكروم ومستشفى الفتح الإسلامي بمنطقة الفخرانية، وهذه النوعية تقدم في معظمها مستوى علاجي ليس علي درجة عالية من التخصص الطبي من ناحية، وإذا كان العلاج فيها بأجر فإنه في متناول أيدي ساكني مناطق تواجدها من ناحية، فضلاً عن أن مالكي هذه المستشفيات عموماً هم من المساهمين في الجمعيات الأهلية التي تتولى إقامة دور العبادة، والريح غالباً ليس من أهدافها، ومن ثم كان حرص القائمين علي مثل هذه النوعية من المستشفيات علي تقديم خدمة علاجية متكاملة تشمل تخصصات عديدة مما يحتاجه السكان، فضلاً عن ذلك انخفاض المستوي المعيشي وقلة المستشفيات الحكومية مما لا يتناسب مع حجم سكان المدينة.

(1) فتحي عبد الحميد محمود بلال (1989) "مستشفيات القاهرة - دراسة في جغرافية الخدمات"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ص.ص. 5 - 8.

أما بالنسبة لعيادات الأطباء الخاصة والممارسين للمهنة في المدينة، فقد لاحظ الباحث من خلال دراسته الميدانية تركزها في الشوارع الرئيسية وإن كان هناك نقص واضح في التخصصات الدقيقة والإمكانيات المادية مع اختلال في التوزيع لصالح التجمعات السكانية الكبيرة، فقد بلغ عددها 142 عيادة بالمدينة تشكل 16.7% من جملتها بالمحافظة والبالغ عددها 850 عيادة، منها 105 في المدينة القديمة والباقي موزعة علي الأطراف، أما بالنسبة للصيديات فقد بلغ عددها 35 صيدلية عام 2002، منها خمسة عشرة في المنطقة الوسطي (شرق) وإحدى عشرة في المنطقة الوسطي (غرب) أي أن هناك ستة وعشرون صيدلية تقع في المنطقة المركزية بنسبة 74.3% من جملة الصيديات بالمدينة، ومعني هذا أن نصيب المنطقة المركزية هو صيدلية واحدة لكل 1427 نسمة عام 2002، بينما بقية مناطق المدينة الأخرى نجدها بلغت صيدلية لكل 2026 نسمة في المنطقة الجنوبية، صيدلية لكل 3450 نسمة في المنطقة الشمالية لنفس العام<sup>(1)</sup>. ولا شك أن مراكز الإسعاف والسيارات التي تخدمها لها نصيب من الخدمة بالمدينة، إذ يخدم المدينة ستة مراكز تضم ثمان سيارات بمعدل سيارة لكل 7629 نسمة، وذلك لخدمة المسافرين علي طريق أسوان/القاهرة السريع شرق وغرب النيل، وقد بلغ عدد حالات الحوادث 320 حالة تشكل 19.5% من جملة عدد الحوادث بالمحافظة والبالغ عددها 1643 حادثة عام 2002 منها 298 حالة تم إسعافها<sup>(2)</sup>. والباقي تم نقله مباشرة إلي المستشفى المركزي بالمدينة، علاوة علي ما سبق هناك عدد من المراكز الصحية التابعة لمديرية الشؤون الصحية بالمدينة تقدم خدماتها المجانية للمواطنين وعددها 12 مركزاً منها ثمانية مراكز خاصة بتنظيم الأسرة والباقي لرعاية الأمومة والطفولة، ويجانب هذه المراكز توجد خمسة مكاتب لتسجيل حالات المواليد والوفيات بالمدينة.

تشكل منشآت الخدمات الإدارية وخاصة الحكومية منها أهم معالم الاستخدام الإداري بمدينة إدفو ج- باعتبارها المركز الإداري الأول بإقليمها، وتتجمع المنشآت الإدارية المهمة في مركز المدينة علي شكل قطاع متصل ببعضه، ويتركز معظمها في شارع مجلس المدينة والذي توجد به مقار كثير من الخدمات ممثلة في مقر مجلس المدينة وإدارات التعليم والصحة والطرق والتموين والثقافة ومركز الشرطة والمستشفى المركزي والمحكمة وشونة مصر العليا والضرائب العقارية، وتقوم بعض مقار الخدمات الأخرى في قلب المدينة بشارع عبد المنعم رياض ممثلة في إدارات الزراعة والمساحة والشباب والرياضة والأوقاف والإسكان والتنظيم والإدارة ومقر الحزب الوطني الديمقراطي ومكتب البريد والسنترال، وفروع

بنوك مصر والقاهرة والإسكندرية وشركات التأمين ومحلات الصرافة، وكلها توجد متداخلة مع الدوائر والمؤسسات الحكومية الأخرى، ويتوسط هذا الشارع محطتي الأتوبيس وسيارات الأجرة، كما يوجد بنك التسليف الزراعي في شارع الجمهورية ،

(1) المصدر: نتائج الدراسة الميدانية عام 2003 .

(2) المصدر: محافظة أسوان، إدارة المرور بإدفو، بيانات غير منشورة، 2003 .

وعند مدخل المدينة الشمالي توجد هندسة ري إدفو وتفتيش زراعة إدفو والإرشاد الزراعي وهندسة كهرباء إدفو، كما تقوم بعض مقار الخدمات الإدارية علي الجانب الشرقي لنهر النيل وتخدم مناطق شرق النيل وتتمثل في إدارة تفتيش الإصلاح الزراعي وهندسة ري إدفو شرق ومحطة تقوية الإرسال الإذاعي والتلفزيوني.

ومما سبق يتضح أن الخدمات الإدارية يقع معظمها علي هوامش منطقة الأعمال المركزية في المدينة وعلي امتداد شوارع مجلس المدينة وعبد المنعم رياض والجمهورية و 23 يوليو الذي تخترقه شبكة من الشوارع الرئيسية بقلب المدينة ويغلب عليها الطابع الشطرنجي، مما يمكنه الاستفادة من سهولة الاتصال وتوفير وسائل النقل المختلفة مع اختيار أفضل المناطق التي تتسم بانخفاض أسعارها، فهو استخدام لا يحتاج إلي مساحات كبيرة من الأراضي، وذلك لإمكانية امتداده وتوسعه رأسياً إذ أنه استخدام يتسم بالمرونة، وعلي هذا فإن أهم ما يتحكم في كفاءة وأداء مدينة إدفو لوظائفها الإدارية من حيث كونها مركزاً للخدمات المختلفة مجموعة من الضوابط المتصلة بمساحة الوحدة الإدارية وحجم السكان وعدد النواحي والمسافات بين القرى وبينها وسهولة المواصلات وتنوعها.

أما عن منشآت الخدمات الدينية فينتشر بمدينة إدفو 94 مسجداً يشكلون 8.0% من جملة د- المساجد بالمحافظة والبالغ عددهم 1178 مسجداً منها 68 مسجداً<sup>(1)</sup> حكومياً تمثل 72.3% من إجمالي مساجد المدينة، وهناك 26 مسجداً أهلياً منها خمسة مساجد معانة والباقي غير معان، بالإضافة إلي ستة مكاتب لتحفيظ القرآن الكريم، 109 إمام مسجد. وهذا يعود إلي أن هذه المساجد كانت ولا تزال تمثل أهم عناصر التكوين العمراني للمدينة الإسلامية<sup>(2)</sup>. ولهذا فإن المسجد يعد من أهم المظاهر التركيبية في مدينة إدفو، بحيث لا يخلو منها شارع من شوارعها ولا ساحة من ساحتها وتقوم حوله أهم أسواق المدينة، مما جعل البعض يصف المسجد بأنه محور الحياة والحركة في المدينة الإسلامية<sup>(3)</sup>. ومدينة إدفو شأنها في ذلك شأن المدن الإسلامية عامة، وتتباين مساحة مساجد المدينة إذ لا يزيد بعضها عن مائة متر مربع، ولكن عددها قليل ومعظمها تمثل زوايا قديمة، أما المساجد الحديثة خاصة تلك التي أقيمت في المناطق السكنية الحديثة فإنها جيدة البناء متسعة المساحة وتزيد في معظمها عن 200 متر ويقل عددها كلما ابتعدنا عن قلب المدينة واتجهنا نحو الأطراف.

(1) المصدر: محافظة أسوان، إدارة الأوقاف بإدفو، بيانات غير منشورة، 2003 .

(2) محمد عبد الستار عثمان (1988) "المدينة الإسلامية"، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة

عالم المعرفة، العدد (128)، الكويت، ص 234.

(3) أحمد علي إسماعيل (1987) "المدينة العربية والإسلامية - توازن الموقع والتركيب الداخلي"، مجلة الجمعية

#### الاستخدام الصناعي والحرفي : (4)

يعد الاستخدام الصناعي والحرفي من أنماط استخدامات الأرض المهمة في مدينة إدفو، فهو يحتل المرتبة الرابعة من حيث المساحة التي يشغلها والتي تبلغ 4.1 كم<sup>2</sup> تمثل 13.3% من المساحة المأهولة بالمدينة، 12.2% من إجمالي المساحة الكلية، وهي بذلك تزيد كثيراً عن نسبة هذا الاستخدام بمدينة أبيها والبالغ 0.81% فقط من المساحة المستخدمة<sup>(1)</sup>. وعن نظيرتها في مدينة الهفوف إذ جاء هذا الاستخدام في مرتبة متأخرة بنسبة 0.6% من المساحة المستخدمة، 0.3% من المساحة الكلية<sup>(2)</sup>. وبذلك يبلغ نصيب الكيلو متر المربع الواحد من الاستخدام الصناعي والحرفي في مدينة إدفو 13692 نسمة، وبلغ عدد العاملين بهما 1712 عاملاً وهو ما يعادل 12.2% من جملة الأيدي العاملة بالمدينة عام 1996.

وقد أدى موقع مدينة إدفو على الطريق الإقليمي الزراعي القاهرة/أسوان وتوافر العمالة والمرافق وسهولة تسويق المنتجات المصنعة وتوافر الخامات التعدينية والمحاجر حيث تعتمد الصناعات التحويلية على هذه الخامات، وكذلك المنتجات الزراعية إلي توافر أهم مقومات قيام النشاط الصناعي بالمدينة<sup>(3)</sup>. وقد أدى هذا إلي بدء ظهور قاعدة صناعية تتمثل في صناعة سبائك الفيروسيكون حتى اصبح النشاط الصناعي منافساً للنشاطين الزراعي والسياحي بالمدينة، ولا تتجمع الصناعات في جزء معين من المدينة، بل نجدها موزعة في معظمها خاصة منطقة القلب وتشمل هذه الصناعات إلي جانب صناعة الفيروسيكون صناعة الكرتون والورق وصناعة الفخار وصناعة الطوب الأحمر، وتقوم الصناعة الأخيرة في شمال كوبري إدفو وفي أقصى جنوب المدينة حيث يتوافر الطين الناجم عن عمليات طرح النهر في تلك الأجزاء، أما صناعة الفخار فنجدتها في الطرف الجنوبي الغربي من المدينة، وفي شمال غرب المدينة يوجد مطحن للغلغل هو مطحن الحرية.

ومما هو جدير بالذكر أن الصناعات الموجودة بالمدينة عبارة عن صناعات حرفية بسيطة تتراوح بين صناعة المجتمع البسيطة أو صناعة الخدمات مثل المخابز وورش إصلاح الأجهزة الكهربائية وحياسة الملابس وبعض ورش إصلاح السيارات ومحطات تحلية مياه الشرب وتعرف هذه بصناعات المدن<sup>(4)</sup>. هذا بالإضافة إلي عدد من الورش التي تقوم بتغيير زيوت السيارات

(1) عبد الفتاح أمام حزين (1989)، مرجع سابق، ص 39.

(2) أحمد السيد الزامل (1997)، مرجع سابق، ص 132.

(3) يوجد حول مدينة إدفو العديد من محاجر الرخام والجرانيت والرمل والحصى والجير والرمل الأبيض والجبس والطفلة بإجمالي سنوي مقداره 3269980م<sup>3</sup> وثمة حاجة إلي إجراء مسح كامل لهذه المناجم والمحاجر بغرض تخطيط البنية الأساسية الضرورية لتعزيز هذا النشاط، وما يرتبط به من صناعات يمكن إقامتها استكمالاً لذلك النشاط إلي جانب العمالة البشرية اللازمة لدعمه.

المصدر: محافظة أسوان، إدارة المحاجر بإدفو، بيانات غير منشورة، 2003.

(4) جمال حمدان (1977) "جغرافية المدن" عالم الكتب، الطبعة الثانية، القاهرة، ص 123.

وإصلاح الإطارات، وتتركز هذه الخدمات بشكل خاص في شوارع المدينة الرئيسة وحول مركزها التجاري وتقل كلما اتجهنا نحو الأطراف بوجه عام، وتتفاوت مناطق المدينة في نسبة الاستخدام الصناعي والحرفي حيث تتركز هذه النسبة في المنطقة الوسطي (غرب) والمنطقة الوسطي (شرق) إذ

يضم كل منهما 38.8% - 30.6% علي التوالي، ومرد ذلك لأنها كانت تتخبر مواقعها بالقرب من مناطق الخدمات والمرافق العامة مع وجود طرق سريعة تسمح بسهولة النقل، بينما تشكل المنطقة الشمالية نحو 18.4% من جملة الاستخدام الصناعي في المدينة، بينما تتضاعف هذه النسبة إلي أقلها في المنطقة الجنوبية بنسبة 12.2%، وذلك ناتج إلي طبيعة الطرق وعدم تمهيدها وتعرجها مع عدم توافر المرافق والخدمات العامة اللازمة لقيام الصناعات المختلفة.

هذا فضلاً عن ارتفاع نسبة الاستخدامات السكنية والتجارية والزراعية بهذه المناطق مما أدي إلي تضاؤل هذه النسبة، وهذه الصناعات أغلبها غير ضار بسكان هذه المناطق، ويتطلب وجودها الاتصال المباشر بالمستهلكين والقرب من حركة مرور المشاة، وهي تتسم بالانتشار في معظم مناطق المدينة خاصة الورش والمخابز ومحلات إصلاح الأجهزة الكهربائية، بالإضافة إلي استوديوهات التصوير وصناعة حياكة الملابس والتي يشهد تركزها في الشوارع المتفرقة من القلب التجاري للمدينة، وبعض ورش سمكرة السيارات والتي تتجاور مع الاستخدامات السكنية وتشغل مواقع غير مناسبة بسبب ما ينتج عنها من غبار وضوضاء ومشكلات للمرور ومن ثم يجب نقلها بعيداً عن الاستخدام السكني<sup>(1)</sup>.

وهناك نوع آخر من الصناعات الثقيلة وقد تسبب أضراراً للبيئة المحيطة بها بسبب مخلفاتها الصناعية، والتي تسبب مضايقات للسكان وينتج عنها أضراراً بالغة بالصحة العامة، وهي في بداية نشأتها كانت تقع علي أطراف المدينة وخير مثال علي ذلك مصنع الفيروسيكون شرق المدينة ومصنع السكر ولب الورق شمال المدينة بنحو ثلاثة كيلو مترات وتستخدم الفضلات كمواد أولية لخط إنتاج الورق، ومما هو جدير بالذكر أن تلك الصناعات المهمة بالمدينة والتي تشغل مساحة كبيرة من الأرض تقع جميعها خارج كردون المدينة، ولكنها لا تمثل عمراناً منفصلاً عن المساحة المبنية بالمدينة مثل مصنع قصب السكر ولب الورق والفيروسيكون والطوب الأسمنتي، بالإضافة إلي ورش صناعة البلاط والتي ظهرت نتيجة للنمو العمراني السريع للمدينة في نهاية القرن العشرين، وبالإضافة إلي المنشآت الصناعية توجد بمدينة إدفو 230 ورشة تمثل 41.8% من إجمالي عدد الورش بالمركز والبالغ عددها 550 ورشة تضم 580 عاملاً تمثل 43.9% من إجمالي عدد العمالة الحرفية بالمركز يعملون في مختلف الأنشطة الحرفية<sup>(2)</sup>.

(1) محمود محمد عبد اللطيف، وزملاؤه (1990) "الدراسة الحقلية في جغرافية العمران" مكتبة سعيد رأفت، القاهرة، ص 277.

(2) المصدر: الإدارة الهندسية بمركز ومدينة إدفو، بيانات غير منشورة، 2003.

**جدول (8) : توزيع الورش الحرفية حسب تخصصها الحرفي والعمالة بمدينة إدفو عام 2003.**

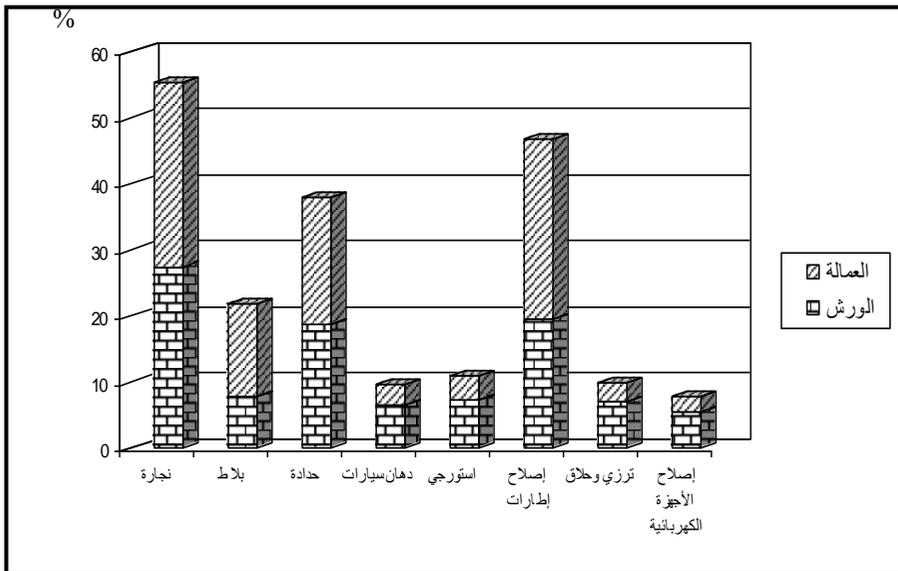
العمالة		الورش		النشاط
العدد	%	العدد	%	
161	27.8	63	27.4	نجارة
82	14.1	18	7.8	بلاط
111	19.1	43	18.7	حدادة
18	3.1	15	6.5	دهان سيارات

3.6	21	7.4	17	أستورجي
27.1	157	19.6	45	إصلاح إطارات
2.9	17	7.0	16	ترزي وحلاق
2.3	13	5.6	13	إصلاح الأجهزة الكهربائية
100	580	100	230	الإجمالي

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية عام 2003.

وتوضح بيانات الجدول (8) والشكل (7) توزيع هذه المنشآت الحرفية والورش وإعداد العاملين بها، ومنهما نتبين تصدر عدد ورش النجارة الأهمية النسبية حيث بلغ عددها 63 ورشة تمثل حوالي 27.4% من إجمالي عدد الورش الحرفية بالمدينة وقد صاحب هذه الصدارة في عدد الورش الصدارة أيضاً في الأهمية النسبية لعدد العاملين بها حيث بلغ عددهم 161 عاملاً يمثلون 27.8% من إجمالي عدد العاملين بالورش الحرفية بالمدينة، يليها ورش إصلاح السيارات (45 ورشة) بينما تمثل ورش الحدادة (43 ورشة) بنسبة 19.6%، 18.7% من إجمالي عدد الورش الحرفية بالمدينة علي التوالي، ويعمل بهما 157، 111 عاملاً يمثلون 27.1%، 19.1% من إجمالي عدد العاملين بالورش الحرفية بالمدينة علي التوالي، ويوجد العديد من المنشآت التدريبية في المدينة تتركز أساساً علي أعمال النجارة وميكانيكا السيارات وأعمال لحام المعادن وأعمال البناء بدرجة أقل<sup>(1)</sup>.

(1) يعد الائتمان من العوامل الضرورية ذات القيمة الهامة لمشروعات الأعمال الصناعية الصغيرة ، وقد تم تقسيم خمسة عشرة قرصاً داخل مدينة إدفو بلغت قيمتها (950.000) جنيهاً مصريةً إلي مشروعات تبلغ قيمتها الإجمالية نحو (2.250.340) جنيهاً مصريةً، كما تم من خلال الجهود المشتركة لوزارة الشؤون الاجتماعية والصندوق الاجتماعي للتنمية ووكالات المعونة الدولية تقديم قروض بلغ عددها 560 قرصاً خلال عامي 2002 / 2003 وقدرت قيمتها بحوالي (1.840.620) جنيهاً مصريةً.



**شكل (7) : التوزيع النسبي للورش حسب أنواعها والعمالة بها بمدينة إدفو عام.**

ولتحديد الفاعلية الصناعية للمدينة فقد تم تطبيق معامل النسبة الصناعية<sup>(1)</sup>. والذي يعتمد علي نسبة العمال المشتغلين بالصناعة في المدينة إلي مجموع الأيدي العاملة في الصناعة وتجارة التجزئة والجملة والخدمات بالمدينة ، وبالتطبيق علي مدينة إدفو نجد أن المعامل بلغ 52.1% أي أن من بين كل 100 عامل بالمدينة يوجد حوالي 52 عاملاً يعملون في القطاع الصناعي، وهذا يدل علي أهمية هذا النوع من النشاط في الحياة الاقتصادية بالمدينة. وهكذا يتضح لنا أن المؤسسات الصناعية في المدينة أغلبها من المؤسسات المتوسطة الحجم والمحدودة الإنتاج والتي تعتمد بالتالي علي الأسواق المحلية في تصريف إنتاجها مع تقديم خدمات محدودة لإقليمها.

$$(1) \frac{\text{العمال المشتغلين بالصناعة في المدينة}}{\text{العمال المشتغلين بالصناعة + التجارة + الخدمات}} = \text{النسبة الصناعية}$$

$$100 \times \frac{1712}{1221 + 1712} = 100 \times \frac{171}{328} = 52.1\%$$

النسبة الصناعية في مدينة إدفو =  $\frac{1712}{1221 + 1712} = \frac{171}{328}$

راجع: محمد الهادي لعروق (1980) "مدينة قسنطينة - دراسة في جغرافية العمران"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ص 212.

### **(5) الاستخدام السياحي :**

يشغل الاستخدام السياحي بالمدينة مساحة تقدر بحوالي 2.9 كم<sup>2</sup> بما يوازي 9.4% من المساحة المأهولة بالمدينة، و8.6% من المساحة الكلية، وبذلك يبلغ نصيب الكيلو متر المربع الواحد من الاستخدام السياحي 19357 نسمة، وتقع المنطقة السياحية بمدينة إدفو إلي الغرب من النطاق السكني القديم، ويحدها من الغرب سور يمتد علي طولها ويبدو أنه أقيم في العصر البطلمي ليفصل المدينة عن القرى والعزب المجاورة<sup>(1)</sup>. وفي غربها تقع جبانة المسلمين، ومن الجنوب سوق المدينة الأسبوعي والمجزر.

وتتعدد عوامل الجذب السياحي في إدفو حيث يتوافر بها العديد من المعالم السياحية والتي تمثل أهم عناصر الجذب السياحي مثل معبد إدفو، معبد الكاب، معبد سبتي، معبد سبت، معبد حور محب، معبد الكوم الأحمر، دير الكولة، وتضم المنطقة آثار مباني من الطوب اللبن ، كما يوجد معبد فرعوني وآخر بطلمي، وتضم آثار مباني من الطوب الأحمر يعود تاريخها إلي العصر الروماني، ومن آثار هذا العصر أيضاً نجد حمامات السباحة وحولها آثار حريق اجتاح المدينة في هذا العصر، كما تقوم بعض الآثار المسيحية ممثلة في دير الأنبا باخوم ويقع علي حافة الصحراء، ومن الآثار الإسلامية نجد مسجداً قديماً يسمى بالمسجد العتيق يتوسط المنطقة السكنية القديمة، ورغم توافر كل هذه الآثار إلا أن المدينة لا تقوم بوظيفتها السياحية علي أكمل وجه، ويتأثر موسم السياحة بالظروف المناخية للمنطقة فيبدأ من أكتوبر وينتهي في أبريل ، وعلي الرغم من توافر هذه المقومات العديدة والمتنوعة وما يتوافد من أعداد كبيرة من السائحين الأجانب والمصريين علي هذه المدينة وطبقاً للأرقام فقد بلغ إجمالي عدد الزائرين

للمعبد من السائحين الأجانب في عام 1994 حوالي 190 ألف سائح ارتفع إلي 700 ألف سائح في عام 1997، ثم وصل الارتفاع إلي 900 ألف سائح عام 2003 يمثلون 14.0% من إجمالي عدد السائحين بالمحافظة<sup>(2)</sup>. وبمعدل زيادة مقداره 373.7% عام 1994، رغم حادث الأقصر وما ترتب عليه من حجم السائحين حيث تأثر عدد السائحين الأجانب سلباً للمعبد عام 1998 بعد الحادث لينخفض عددهم إلي حوالي 236.6 ألف سائح، والتي أدت إلي تراجع السياحة بنحو 20.0%، وتسبب ذلك في حرمان الاقتصاد المصري من دخل يقدر بنحو ثلاثة مليارات دولار<sup>(3)</sup>. وتزامن هذا مع عوامل خارجية أخرى مثل انخفاض أسعار البترول وانخفاض الاستثمارات الأجنبية ، فضلاً عن الأزمة الآسيوية التي تسببت أيضاً في إضعاف فرص الصادرات المصرية، وهو ما أدى في النهاية إلي حدوث عجز ملحوظ في الميزان التجاري وفي تدفق العملات الأجنبية، مما جعل الحكومة تتبع سياسة نقدية انكماشية أدت إلي إحداث ركود في النصف الأول من هذا العام أثرت بشكل مباشر علي مدينة إدفو .

(1) إبراهيم نصحي (1946) "تاريخ مصر في عهد البطلمة"، الجزء الثاني، القاهرة، ص 359.

(2) المصدر: محافظة أسوان، إدارة تفتيش آثار إدفو، بيانات غير منشورة، 2003.

(3) المصدر: وزارة السياحة، مركز المعلومات، بيانات غير منشورة، 2003.

وإذا كانت نقطة الجذب الرئيسة بإدفو هي المعبد إلا أن المدينة تستحوذ علي أهمية نسبية صغيرة من السياحة النيلية تقدر بحوالي 4.8% حيث يوجد بها تسع مراسي فقط من إجمالي 112مرسي علي المسار الرئيسي للسياحة النيلية والذي يستأثر بحوالي 80.2% من إجمالي حركة السياحة النيلية، الأمر الذي جعلها إحدى نقاط التوقف الرئيسة علي هذا القطاع الذي يبدأ بالأقصر مروراً بإدفو وكوم أمبو ووصولاً إلي مدينة أسوان، إلا أن المدينة تفتقر إلي الكثير من الخدمات والمطاعم السياحية اللاتقة بالسائحين، كما تفتقر أيضاً إلي منشآت الإيواء السياحي حيث لا يوجد بها سوي فندق واحد فقط ذو نجمة هو فندق المدينة بطاقة خمسون سريراً (صورة 2)، ومن ثم فإن مدة زيارة السائح تقتصر علي بضع ساعات من النهار فقط ثم مغادرة المدينة قبل حلول الليل، وعلي الرغم من توافر العمالة اللازمة للخدمات السياحية، ووجود مزايا قانون تشجيع الاستثمار في المجال السياحي<sup>(1)</sup>. إلا أنه لا يتوافر بالمدينة أي طاقة إيواء سياحية أو خدمات مناسبة تشجع علي مبيت السائحين والزائرين، علي الرغم من زيادة أعداد السائحين الزائرين للمدينة، فضلاً عن حاجة المدينة الماسة إلي ضرورة تحسين جميع أنواع الخدمات التي تؤدي للسائحين في كافة المجالات الخدمية بالمستوي اللائق بهم، وباستخدام مؤشر ديفرت لقياس كثافة السياحة<sup>(2)</sup>. والذي

(1) حدد قانون الاستثمار رقم 8 لسنة 1997 الصادر باللائحة التنفيذية لقانون ضمانات الاستثمار الصادر

بقرار رئيس الوزراء رقم 2108 لسنة 1997 ستة عشر نشاطاً لا تحتاج إلي موافقات مسبقة، وتسري أحكام هذا القانون علي جميع الشركات والمنشآت أيا كان النظام القانوني الخاضع له، والتي تنشأ بعد تاريخ العمل به لمزاولة نشاطها في أي مجال من المجالات المذكورة في القانون، وجاء النشاط السياحي في المرتبة الرابعة ، ويشمل: الفنادق والموتيلات الثابتة والعائمة والشقق والأجنحة الفندقية والقرى السياحية والأنشطة المكملة أو المرتبطة بما ذكر من خدمة وترفيهية ورياضية وتجارية وثقافية واستكمال المنشآت الخاصة بها والتوسع فيها، ويشترط في الفنادق والموتيلات والشقق والأجنحة الفندقية والقرى السياحية ألا يقل مستواها عن ثلاثة نجوم وألا يزيد إجمالي مساحة الوحدات المبيعة منها علي نصف إجمالي المساحات المبنية ، وجميع الوسائل

المخصصة لنقل السائحون من برية أو نيلية أو بحرية أو جوية.

راجع: نقابة المحامين (1998) "تشريعات عام 1997"، مارس، ص.ص. 302 - 307 .

$$(2) \text{ س (ف)} = \frac{100 \times \text{ع}}{\text{ص}}$$

حيث أن : س (ف) = مؤشر كثافة السياحة .  
ع = عدد الأسرة المعدة للسائحين في منطقة الاستقبال. ص = عدد السكان الأصليين.

وقد انتهى ديفرت إلى النتائج التالية وما يناظرها من صورة للنشاط السياحي .

صفر = الحد النظري للمعامل وعنده لا توجد هناك تسهيلات سياحية. ص = وهنا لا يوجد سكان أصليون.

100 = وعند هذا الحد يكون عدد السياح مساوياً لعدد السكان الأصليين وتصبح نتائج المعامل دقيقة في

حالة ما إذا كانت كل الأسرة المتاحة في منطقة الاستقبال مستخدمة كلياً للسياح. راجع :

Pearce, D. (1989) "Tourist Development, Second Edition, Longman Scientific & Technical", New York, P. 115.

يعكس وضع الزوار والسكان الأصليين جنباً إلى جنب<sup>(1)</sup>. وينطبق هذا المقياس علي مدينة إدفو يتبين

أن كثافة النشاط السياحي ضعيفة جداً أو تكاد تكون منعدمة إذ بلغ المقياس 0.08%<sup>(2)</sup>. وهذا يعني أنه

لا توجد أي تسهيلات سياحية متاحة بالمدينة في الوقت الحالي، إذا ما قورنت بمعدل كثافة النشاط

السياحي بسلطنة عمان البالغ 37.0%<sup>(3)</sup>.

## 6 : الاستخدام الزراعي

مما لا شك فيه أن لارتفاع معدلات تآكل الأراضي الزراعية وتزايد معدلات النمو العمراني في

مدينة إدفو، كان له أثره البين في أن يحتل الاستخدام الزراعي بالمدينة مرتبة متقدمة بلغت السادسة،

وتشغل الأرض المستخدمة في الإنتاج الزراعي والداخلة ضمن كردون المدينة حوالي 2.7 كم بما

يوازي 8.8% من المساحة المأهولة بالمدينة، 8.0% من إجمالي المساحة الكلية، وبذلك بلغ نصيب

الكيلو متر المربع الواحد من الاستخدام الزراعي 20761 نسمة، وجدير بالذكر أن المساحات المنزرعة

توجد في المناطق التي تشغل أطراف المدينة في الشمال والجنوب وهي منطقة العوضلاب والتي يتركز

بها نحو ثلث مساحة الاستخدام الزراعي بالمدينة، ومنطقة السلايمة والتي تسهم بربع مساحة الاستخدام

الزراعي، ثم مناطق الشيخ محمود والفارسية والعمراني بنسبة 17.6%، 15.2%، 11.4% لكل منهم

علي التوالي، ويرجع ذلك إلي أنه أكثر مناطق المدينة حداثة، وتمثل الهامش الزراعي لها، ولكن مع عدم

توافر الأراضي الصحراوية للإمتدادات العمرانية مما أدى إلي امتداد العمران علي هذه الأراضي الزراعية

في الاتجاهين الجنوبي والشمالي، مما أدى إلي تآكل مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية والقرى

والعزب التي دخلت حديثاً ضمن كردون المدينة<sup>(4)</sup>. وقد بدأ

(1) محمد صبحي عبد الحكيم، حمدي أحمد الديب (1995) "جغرافية السياحة"، الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلو

المصرية، القاهرة، ص.ص. 80-81 .

(2) بالتطبيق علي مدينة إدفو =  $\frac{100 \times 50}{61028}$  = 0.08% .

(3) وفيق محمد جمال الدين (2002) "جغرافية عمان السياحية"، مجلة الجمعية الجغرافية المصرية، الجزء الثاني، العدد

الأربعون، السنة الرابعة والثلاثون، ص.ص. 39 - 40.

(4) بلغت المساحة المنزرعة في الوقت الحالي بمدينة إدفو حوالي 635 فدان، ولم تطرأ علي هذه المساحة المنزرعة أي زيادة

تذكر طوال السنوات السابقة نظراً لأن المدينة محاطة بأراضي زراعية خصبة شمالاً وجنوباً نتيجة لارتفاع القدرة الإنتاجية

العالية للتربة والتي هي عبارة عن أراضي رسوبية حديثة التكوين عميقة القاع ثقيلة القوام بنية داكنة اللون وتتميز بدقة حبيباتها وخفة وزنها وخصوبتها وقدرتها الإنتاجية العالية وقد يزيد سمكها علي 60سم وتتركز بالمناطق المحيطة بنطاق السهل الفيضي وتصنف بحوالي النصف منها للدرجتين الأولى والثانية وحوالي أكثر من الثلث للدرجة الثالثة، وأقل من الربع للدرجة الرابعة من جملة مساحة الأراضي المنزرعة بالمدينة، وتحتل المساحة المنزرعة بالقصب مركز الصدارة بحوالي 70.3% من إجمالي المساحة المنزرعة، ويرجع ذلك إلي ملائمة الظروف اللازمة لزراعة هذا المحصول من حيث الظروف البيئية وتوافر المياه اللازمة له، يلي ذلك في الأهمية النسبية القمح ثم البرسيم بحوالي 13.3%، 10.6% علي التوالي، وباقي النسبة محاصيل الفول والبصل والثوم والذرة الشامية.

ذلك واضحاً حين تم قياس معامل ارتباط سبيرمان بين توزيع الأراضي الجيدة وعدد القرى وبلغت قيمته 0.964 وهي قيمة عالية، وهذا يعني علاقة قوية موجبة، أي أنه كلما زادت نسبة الأراضي الزراعية عالية الإنتاجية زادت أعداد القرى وذلك ناتج عن ازدياد الكثافة السكانية عليها، ويتميز النمط العمراني لها بأنه نمط متجمع ويتميز بكثافة سكانية عالية، وذلك لأن أراضيها ذات جدارة عالية الجودة والإنتاج.

ويرجع انخفاض المساحة الزراعية بالمدينة إلي أثر التوسع العمراني وتبوير السكان لبعض الأراضي الزراعية لتحويلها إلي أراضي بناء<sup>(1)</sup>. خاصة مع التكدس العمراني في الداخل ولم يعد هناك مجال لنمو عمراني أفقي جديد، فضلاً عن تحول عدد كبير من السكان نحو العمل في مجال الخدمات والأنشطة التجارية والصناعية والسياحية، مما أدى بدوره إلي انخفاض واضح في نسبة العاملين بالزراعة بالمدينة حيث بلغت 6.9% من إجمالي عدد العاملين بالمدينة في عام 1996<sup>(2)</sup>.

وتجدر الإشارة أيضاً إلي أنه طبقاً لاستراتيجية التوسع الأفقي في استصلاح الأراضي حتى عام 2017، فقد تم تنفيذ مشروع للاستصلاح بشمال غرب المدينة هو مشروع وادي الصعايدة لاستصلاح حوالي 38 ألف فدان ويحده من الشرق ترعة الحاجر والرمادي ووادي النيل ومن الغرب جبال مرتفعة ومن الشمال بعض النجوع، وهي أراضي من الدرجة الثالثة والتي توجد فيها زراعة جميع أنواع المحاصيل ، ونظراً لأن مدينة إدفو محاطة بالأراضي الزراعية وتمشياً مع سياسة الدولة في الحفاظ عليها فإن الأمل معقود علي رفع الكفاءة الإنتاجية للأراضي الزراعية الحالية عن طريق التوسع الرأسي، وأن يتم توسيع المدينة شرق النيل بالإضافة لقرى الاستصلاح بمنطقة وادي الصعايدة، والتي يعتمد قوامها الاقتصادي علي النشاط الزراعي بالأراضي الجديدة المستصلحة وما يوفره هذا النشاط الزراعي من مقومات للأنشطة الصناعية والحرفية والخدمية، وتروي هذه المساحة من ترعة الحاجر وتم توزيع هذه المساحة علي شباب الخريجين<sup>(3)</sup>.

(1) لاحظ الباحث ذلك في مناطق : المهاجرين والعوضلاب والسلامة بالمنطقة الشمالية والشيخ محمود والعمراني والفارسية بالمنطقة الجنوبية.

(2) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت، النتائج النهائية لتعداد السكان، المجلد الأول، محافظة أسوان، مرجع رقم 1102، ديسمبر 1998، ص 110.

(3) وقد وفرت الأراضي المستصلحة لسكان المدينة حوالي 800 فرصة عمل بالإضافة إلي 175 فرصة أخرى ناتجة عن التنمية الرأسية، ومن المقترح إنشاء عدة مزارع للتسمين والألبان ومعامل للتفرغ ومزارع للدواجن علي الأراضي المستصلحة الجديدة مما يساعد علي سد قدر كبير من الاحتياجات الغذائية لسكان المدينة وتحقيق فائض منه لتسويقه خارجها خاصة وقد أوضحت دراسة نشاط الثروة الحيوانية أن هناك حوالي أربعة آلاف رأس من الماشية بالمدينة تمثل 9.3% من إجمالي عدد رؤوس الماشية بالمركز والبالغ عددها 43 ألف رأس منها 1800 رأس من الأبقار بنسبة 45.0% وهناك 2200 رأس من الجاموس تمثل 55.0% من إجمالي عدد رؤوس الماشية بالمدينة، وهذا يوضح مدى ملائمة تربية بعض الأنواع الأخرى من الماشية بالمدينة، ومن المنتظر أن يوفر هذا النشاط حوالي 390 فرصة عمل جديدة حتى عام

2017 بخلاف فرص العمل الجديدة غير المباشر والمتولدة عن هذا النشاط والتي تقدر بحوالي 180 فرصة عمل أخرى، ومن المنتظر أن يكون نصيب سكان المدينة منها حوالي 220 فرصة عمل جديدة.

## 7) المرافق العامة<sup>(1)</sup>:

ويشغل هذا الاستخدام مساحة محدودة من مدينة إدفو لا تشكل سوى 7.8% من جملة المساحة المستخدمة في المدينة بمساحة تقدر بحوالي 2.4 كم<sup>2</sup> وبعض هذه المرافق يتسم بالتركز في بعض مناطق المدينة دون غيرها خاصة تلك الخدمات العامة التي تخدم قطاعاً كبيراً من السكان وهي غالباً ما تحتل مواضع مختلفة في قلب المدينة منها كمراكز المرور والبريد ومحطات الكهرباء والمياه والصرف الصحي. بينما المنافع الأخرى كالمساجد والكنائس فهي لا تتسم بالتركز نظراً لأنها ذات خدمة محلية<sup>(2)</sup>.

هذا وتتفاوت مناطق المدينة من حيث مساحة هذا الاستخدام، وتأتي المنطقتان الوسطي (غرب) والوسطي (شرق) في المقدمة إذ يمثلان معاً نحو 66.7% من جملة الاستخدام بالمدينة بمساحة قدرها (1.6 كم<sup>2</sup>) حيث تتركز معظمها في مناطق الحرايزة والخولة والفرخانية بما يزيد علي نصف مساحة هذا الاستخدام في المنطقة الوسطي (غرب) حيث تستأثر تلك المنطقة بشبكة حديثة للصرف الصحي، حيث يعد النظام الحالي للصرف نقلة حضرية للمدينة، ويتكون النظام من شبكة الانحدار وأربعة محطات للرفع بدأ تشغيلها عام 1996<sup>(3)</sup>. وهي محطات الزراعيين والكورنيش والفرخانية والمرشح الجديد بطاقة إجمالية مقدارها 12250 م<sup>3</sup>/يوم وبطاقة متاحة مقدارها 4950 م<sup>3</sup>/يوم<sup>(4)</sup>.

وقد تبين من المسح الميداني أن ما يزيد علي 90.0% من مباني مدينة إدفو مزودة بشبكة جيدة من الصرف الصحي والنسبة الباقية تعاني من عدم وجود شبكة للصرف، ويستعيز السكان عن الشبكة بنظام البيارات، وهو نظام بدائي يسبب أضراراً جسيمة للمباني مما يترتب عليه من ارتفاع مستوى الماء الباطني، كما هو الحال في المناطق الريفية المنضمة حديثاً للمدينة كالعوضلاب والسلامية والفارسية والمراري<sup>(2)</sup>، وتكمن الخطورة في تلوث المصارف وانتشار الأمراض وتحول المناطق القريبة من المصارف الزراعية إلي مناطق غير صالحة للسكن، كما يرجع ارتفاع مساحة هذا الاستخدام لوجود ستة محطات لمياه الشرب بالمدينة وهي محطات إدفو

(1) تتمثل المرافق العامة بالمدينة في محطات مياه الشرب والصرف الصحي والكهرباء ونقاط الإسعاف والمطافي

بالإضافة إلي الخدمات الهاتفية ومكاتب البريد كخدمات عامة محلية .

(2) محمد السيد غلاب ، ويسري عبد الرازق الجوهري (1972) " جغرافية الحضر " ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ص472 .

(3) بدأ تشغيل هذه المحطات عام 1996 بتمويل من هيئة المعونة الدفترية للتنمية الدولية (دانيا) وهيئة كير الأمريكية .

(4) المصدر: محافظة أسوان ، الهيئة الاقتصادية لمرفق مياه الشرب والصرف الصحي ، بيانات غير منشورة ، 2003 .

شرق والحصايا وإدفو القديمة وإدفو الجديدة والحمام والحوش بإجمالي 1.355.083 م<sup>3</sup>/يوم<sup>(1)</sup>. وهي محطات حديثة النشأة خلال الفترة من 1983-1996، وتسير الشبكة الرئيسية لمياه الشرب في شوارع مجلس المدينة و 23 يوليو والتحرير وكورنيش النيل، ثم تتفرع إلي الشوارع الفرعية.

كما تنتشر بالمدينة خمس محطات للكهرباء وهي الحباري والفيروسيلكون والسراج والصعايدة المتنقلة وشمالى إدفو والعطواني، هذا فضلاً عن اتصالها بالشبكة العمومية القادمة من محطة السد العالي الرئيسية، وقد بلغ عدد المشتركين بالمدينة نحو 58901 يشكلون 29.5% من جملة عدد المشتركين بالمحافظة والبالغ عددهم 199551 مشتركاً، وبذلك بلغ نصيب المشترك من الكهرباء بالمدينة 56508 كيلووات سنوياً، بينما مثلت المدينة نحو 27.0% من إجمالي الاستهلاك بالمحافظة، وبذلك بلغ نصيب المشترك من استهلاك الكهرباء 1751 كيلووات سنوياً<sup>(2)</sup>.

وقد اتضح من الدراسة الميدانية أن شبكة الكهرباء تمر بمعظم الشوارع، ويوجد بالمدينة نحو عشرة محولات لتحويل الضغط العالي إلى الضغط المعتاد للاستخدام المنزلي، ثم تراجع ترتيب المنطقتين الشمالية والجنوبية في هذا الاستخدام بحيث أصبح لا يشكلان معاً سوى 33.3% من مساحة هذا الاستخدام، ولا سيما وأن هتين المنطقتين تعتمدان بشكل أساسي علي محطات مياه إدفو الجديدة وإدفو القديمة والحصايا، وعلي محطات كهرباء الحباري والعطواني وشمال إدفو<sup>(3)</sup>.

أما عن الخدمات الهاتفية فهي متوفرة إلي حد كبير بالمدينة حيث يوجد بها سنترال آلي حديث بسعة 6000 خط منها 90.9% من جملة الخطوط العاملة بالمدينة والبالغ عددها 5451 خطاً<sup>(4)</sup> (صورة 3). علي حين بلغ عدد مكاتب البريد بالمدينة ستة مكاتب تمثل 4.6% من جملتها بالمحافظة والبالغ عددها 129 مكتباً، وتكاد تتوزع بالتساوي بين مناطق المدينة المختلفة، هذا بالإضافة إلي نحو ست نقاط للإسعاف ومثلها للإطفاء.

## 8 : استخدامات أخرى

وهي تضم تشكيلة متنوعة منها المقابر والشون والمخازن وهذه الاستخدامات تتميز بارتباطها مورفولوجياً بنطاق المدينة خلال مراحل نموها المختلفة، وتبلغ مساحة هذه الاستخدامات جميعاً نحو 2.0 كم<sup>2</sup> تمثل 5.9% من المساحة الكلية للمدينة، وفيما يلي عرض موجز لتلك الاستخدامات.

(1) بلغ إجمالي هذه المحطات الستة نحو 1.355.083م<sup>3</sup>/يوم منها 228979م<sup>3</sup>/يوم للاستهلاك المنزلي،

3م<sup>3</sup>/يوم للاستهلاك الصناعي والتجاري، 401104م<sup>3</sup>/يوم للاستهلاك الحكومي .

المصدر: محافظة أسوان، الهيئة الاقتصادية لمرفق مياه الشرب والصرف الصحي، بيانات غير منشورة، 2003.

(2) المصدر : شركة توزيع كهرباء جنوب الصعيد بأسوان ، بيانات غير منشورة ، 2003.

(3) المصدر : نتائج الدراسة الميدانية عام 2003.

(4) المصدر : الشركة المصرية للاتصالات، سنترال إدفو، بيانات غير منشورة، 2003.

### أ- المقابر :

تعد الجبانات والأبنية الأثرية والدينية من أكثر الظواهر المدنية دواماً وتكاد لا تخلو منها أية مدينة، وتبلغ مساحة هذا الاستخدام حالياً بالمدينة نحو كيلو متر مربع تمثل 3.0% من إجمالي المساحة الكلية للمدينة، ونظراً للسرعة الكبيرة التي نمت بها المدينة أفقياً ، وتعدد النوى التي تنطلق منها في نموها اتسعت المساحة التي تشغلها الجبانات، وتوجد في مدينة إدفو أربعة مدافن إحداها للجماعات المسيحية والباقي للمسلمين، ومما تجدر الإشارة إليه أن المقابر كانت في الماضي تقع علي أطراف المدينة بعيداً عن المناطق السكنية بقدر معقول يسهل الوصول إليه سيراً علي الأقدام، إلا أن زحف العمران جعلها في الوقت الحالي تتوسط مناطق مأهولة، وهذا ما ينطبق علي جبانات

المسلمين حيث أن الموقع الحالي لها يشكل حاجزاً للنمو العمراني بين مناطق الفخرانية والحرايزة والخولة من جهة، ومناطق المناقرة (1) والكروم والكشاف من جهة أخرى، وبذلك تقع في موقع غير مناسب لكونها تتوسط منطقة سكنية مزدحمة وعلي مقربة من أهم المحاور الداخلية للمرور والتي نظراً لضيقها وتعرجها تؤدي إلى تعطيل المرور في وسط المدينة عند مرور كل جنازة، خاصة وأن حمل الجنازة يتم مشياً علي الأقدام لتوافر عامل القرب منها، وبعض تلك المقابر تعرضت لعوامل وقوى جذب إلي التحول الوظيفي لاستخدامات سكنية وخدمية خلال السنوات الماضية، وتقدر مديرية الشؤون الصحية عدد الوفيات المسجلة رسمياً بحوالي 1850 شخصاً، بينما بلغ عدد التصاريح الرسمية للدفن نحو 1300 فقط<sup>(1)</sup>. والفرق بين التقديرين يفسر بوجود العديد من سكان المدينة من المهاجرين الذين يفضلون دفن موتاهم بمسقط رؤوسهم.

وبصفة عامة يمكن القول بأن هذه المقابر تقع في مواقع لا تتلاءم مع تنظيم وطبيعة استخدام الأرض بالمدينة، وتحتاج بالتالي إلي إعادة تخطيطها ونقل بعضها خارج حدود العمران الحالي مع أي تخطيط مستقبلي، ولا يخفي ما لهذه المقابر من آثار سيئة علي الصحة العامة لسكان المدينة، خاصة وأن تربتها تتعرض أحياناً للانجراف بواسطة مياه السيول الغزيرة وما يمكن أن يمثله ذلك من أثر واضح علي تلوث الهواء والإضرار بالصحة العامة لسكان المدينة، ويمكن في هذا المجال وفي محاولة لإيجاد حل لهذه المشكلة البدء في إيقاف أعمال الدفن بهذه المقابر والتحول إلي مواقع جديدة بالنسبة لعمران المدينة الحالي والمستقبلي تمهيداً لتحول هذه المقابر إلي استخدامات أخرى.

#### ب- الشون والمخازن :

وتحتل مساحة هذا الاستخدام مساحة محدودة لا تتعدى كيلو متر مربع واحد تشكل 3.2% من جملة المساحة المستخدمة بالمدينة، وقد تبين من الحصر الميداني أن هناك العديد من الشون الحكومية مثل مخازن بنك مصر ، وبنك القاهرة بجنوب شرق المدينة وهي مخصصة لتخزين

(1) المصدر: محافظة أسوان ، إدارة الشؤون الصحية بإدفو، بيانات غير منشورة ، 2003 .

مخلفات تلك البنوك والحجوزات التي يصادها البنك، وهناك شون لشركتي بيع المصنوعات وعمر أفندي بشارعي مجلس المدينة و23 يوليو، وقد احتفظا بموقعهما الهامشي للمدينة القديمة وأصبحا يحتلان مواقع بالقرب من وسط المدينة الحديثة مع التطور العمراني الحديث بالمدينة، وتستخدمان لتخزين السلع الكهربائية والأخشاب، وهناك مخازن لتخزين السلع والمواد التموينية التي تستهلكها المدينة وتأتي لها من خارجها في صورة حصص أسبوعية أو شهرية للقمح والسكر والزيت والتي ترد للجمعيات التعاونية الاستهلاكية، يضاف لذلك التلجالات الواقعة بمنطقة الحرايزة والتي تعمل علي حفظ حصص المدينة من المواد التموينية سريعة التلف كالأسماك واللحوم وبعض المحاصيل الزراعية الحساسة نتيجة لارتفاع الشديد لدرجة الحرارة في فصل الصيف، كذلك انتشرت ظاهرة الشون الخاصة بالأهالي من التجار وأصحاب الورش وهي حديثة العهد بالمدينة إذ ترجع إلي عام 1990 نتيجة للطفرة الاقتصادية والعمرانية التي تشهدها المدينة حالياً، وتتركز هذه المخازن بأطراف المدينة وعلي محاور الشوارع الرئيسية وتشمل مخازن مواد البناء والحديد والأسمت والأخشاب وغيرها، كمخازن أولاد الكنزي بشارع 23 يوليو، ومخازن الجعفري بشارع التحرير، ومخازن الجبلاوي بشارع مجلس المدينة.

## الأراضي الفضاء : (9)

وتشغل الأراضي الفضاء في مدينة إدفو مساحة كبيرة خاصة في أطرافها شمال وجنوب المدينة حيث المناطق الحديثة الضم، أما في المناطق القديمة فالأراضي أقل حيث تتمثل في مساحات صغيرة تتخلل المناطق المستغلة وتقدر مساحتها بحوالي 2.9 كم<sup>2</sup> تمثل 8.6% من المساحة الكلية للمدينة، وتمثل المساحات الفضاء داخل الكتلة السكنية في مدينة إدفو أو علي أطرافها مجالاً لنموها العمراني ولزحف الاستخدامات الحضرية وهو من الأمور المتوقعة إذا علمنا أن الاستخدامات الحضرية للأرض في السكن أو في غيره من الأغراض الحضرية الأخرى ذات قيمة أكبر بكثير من الاستخدامات الزراعية، ويمكن تقسيم المساحات الفضاء في مدينة إدفو حسب استغلالها إلي فئتين: فضاء مستغل وفضاء غير مستغل، ويتمثل الفضاء المستغل في مساحات من الأراضي الزراعية التي تحيط بالكتلة السكنية أحياناً وتتخلل بعض أجزائها في أحيان أخرى وتتركز معظم تلك المساحات في مناطق المهاجرين والعوزلاب والسلايمة، وتقل بوضوح في وسط وشرق المدينة.

بالإضافة إلي ذلك تقوم بعض حالات الفضاء المستغل منها السوق الأسبوعي والمجزر وحظائر الحيوانات وتكمن أهميتها لأنها تقع داخل حدود التجمعات السكانية المحيطة بالمدينة، أما المناطق القديمة فالأراضي الفضاء أقل حيث تتمثل في مساحات صغيرة تتخلل المناطق المستغلة، وهذه الأراضي تمثل رصيماً احتياطياً يجب أن يستفيد منه المخططون في تخطيط النمو العمراني المتوقع في المدينة، ووضع أفضل التصورات لما يجب أن يكون عليه شكل العمران واستخدامات الأراضي في هذه المناطق ومشروعات البنية الأساسية والمرافق والخدمات العامة حتى يمكن تلافى الصورة السيئة للعمران العشوائي في هذه المناطق، هذا فضلاً عن أن مثل هذه الأراضي تمثل متنفساً للسكان والتجمعات السكانية المجاورة خاصة مع تزايد الكثافات السكانية في الوقت الحالي بشكل ملحوظ، ويمكن استغلال هذه الأراضي كأماكن للترفيه مثل مراكز للشباب أو مدارس أو وحدات صحية أو وحدات اجتماعية، خاصة وأن المناطق غير المخططة في المدينة تعاني من ندرة هذه الخدمات نظراً لطبيعة تقسيم هذه الأراضي وعمليات البناء التي تمت عليها وعموماً فإن توفر الأراضي الفضاء بالمدينة يعد علي قدر كبير من الأهمية نظراً لأنها تمثل الرصيد الاحتياطي للتوسع العمراني في المستقبل وأهمية هذه الأراضي وقيمتها تتوقف علي موقعها بالنسبة لمحاور الطرق والشوارع الرئيسة وتوفر خدمات البنية الأساسية وعلي هذا يمكن اعتبار مساحات الفضاء علي أطراف الكتلة المبنية في مناطق المهاجرين والسلايمة والعوزلاب والمناقرة (1)، وعلي الأطراف الجنوبية لمناطق الشيخ محمود والعمراني والفارسية والمراري (2) وإلي الشرق من مناطق المراري (1) والكروم والفخرانية وعلي امتداد شارعي 23 يوليو والتحرير مساحات غير مستغلة تمتلك فرصة أكثر من غيرها للتحوّل إلي استخدامات حضرية.

تبين من الدراسة الميدانية وجود 85 قطعة أرض فضاء متخللة الكتلة السكنية في مدينة إدفو تتوزع بنسبة 42.8%، 33.3%، 17.6%، 6.3% بين مناطق المدينة الأربعة الجنوبية والشمالية والوسطى (غرب) والوسطى (شرق) علي الترتيب، وكما تبين أن ما يزيد علي ثلاثة أرباع حالات الفضاء تتركز في مناطق الشيخ محمود والعمراني والفارسية والعوزلاب والسلايمة والمهاجرين وتقل بوضوح في المناطق القديمة من المدينة<sup>(1)</sup>. ومما تجدر الإشارة إليه أن بعض هذه الأراضي تعود

ملكيتها إلى الحكومة والبعض الآخر تعود ملكيته إلى الأهالي الذين يستفيدون من المضاربة في أسعار تلك الأراضي بارتفاع أثمانها مع تزايد الانتشار الحضري، وخاصة تلك التي تتميز باحتلالها مواقع مميزة على محاور الشوارع الرئيسية والتي تجذب إليها الاستخدامات المختلفة بصورة أسرع من تلك التي تقع بالهوامش أو الظهير، هذا إلى جانب تبوير بعض المساحات من الأراضي الزراعية.

**وبعد ... ، فقد خلصت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها :**

\* أظهرت نتائج الدراسة الميدانية تباين استخدامات الأرض بمدينة إدفو ويعد الاستخدام السكني أكبرها، ثم يليه الاستخدام التجاري، ومن ثم يأتي الاستخدام الزراعي في مقدمة الاستخدامات من حيث اتساع المساحة وتخدم بصفة أساسية بعض احتياجات السكان بالمدينة ، وقد تركزت استخدامات الأرض في المنطقة الشمالية على الاستخدامات غير

(1) المصدر: نتائج الدراسة الميدانية عام 2003.

السكنية ومعظمها تشغله الصناعة والورش وتليه الاستخدامات التجارية والخدمية ثم التجمعات السكنية العشوائية، ويبدو أن الاستخدامات تقتصر تماماً إلى أي نوع من محاولات التخطيط ولذا تتناقص وتتداخل مع بعضها بشكل صارخ، وحتى أحجام هذه الاستخدامات متفاوتة بدرجة واضحة ويجمعها كلها الإفادة من القرب من المدينة.

\* التباين الشديد لتراتب صور SPSS أظهرت نتائج تحليل الدراسة باستخدام برنامج استخدامات الأرض في المدينة رغم زيادة معظمها، ومرد ذلك راجع لطبيعة الاستخدام ومدى أهميته وخصائصه من حيث ما يحتاجه من مساحة، والتوجه الحكومي، وشبكة الطرق وامتداد محاورها، وأسعار الأراضي، ورأس المال المستثمر في هذه الاستخدامات، مما أدى إلى امتداد نفوذ إقليم الدراسة في كافة الخدمات وبخاصة التعليمية والصحية والإدارية إلى معظم التجمعات الريفية المحيطة بالمدينة وبداثة نصف قطرها 30 كم تقريباً، نتيجة لفاعلية دور المحليات واهتمامها بتنمية كافة الخدمات والمرافق بالمدينة.

\* كما أظهرت نتائج تحليل مصفوفة الارتباط بين الصور المختلفة لأنماط استخدامات الأرض أن الاستخدام السكني كان له النصيب الأكبر من المساحة SPSS بالمدينة باستخدام برنامج والتي تحولت إليه من كل من الاستخدام الزراعي والمساحات الفضاء خلال الربع الأخير من القرن العشرين، يليه المساحات الفضاء حيث تحول إليها الاستخدام الزراعي فقط، ثم الاستخدام التجاري الذي تحول إليه كل من الاستخدام الزراعي والاستخدام السكني، ويعكس ذلك استمرار النمو العمراني المتزايد للمدينة على حساب كل من الأراضي الزراعية والمساحات الفضاء، كما يعكس أيضاً المساحة المضافة إلى المساحات الفضاء من الاستخدام الزراعي تمهيداً لتحويلها إلى صور أخرى يتوقع أن يكون الجزء الأكبر منها موجه إلى الاستخدام السكني، ويعني ذلك استمرار انخفاض مساحة الأرض الزراعية لحساب الاستخدام السكني بشكل خاص أو الاستخدامات الأخرى بشكل عام، وهذا يفسر الزيادة المستمرة في كل من الاستخدام السكني والتجاري والصناعي والخدمي على حساب كل من الاستخدام الزراعي والمساحات الفضاء، ويعني ذلك أن الانخفاض المتوقع في المساحة الزراعية بالمدينة يكون من محصلته انخفاض في الإنتاج الزراعي يقابله اتساع في حجم

السوق وزيادة في الحاجات الاستهلاكية، وهي علاقة عكسية قد تكون سبباً رئيسياً لنفاقم مشكلة الغذاء والسكان بالمدينة، ويدعو المنطق أن تكون العلاقة طردية بين الإنتاج الزراعي وحجم السكان المتزايد باستمرار.

- \* اتسمت أسعار الأراضي بالارتفاع التدريجي البطيء في أول الأمر ثم الزيادة السريعة خلال العقد الأخير من القرن العشرين، كما اتسم تقسيم المساحات بالمدينة بالتناقض الشديد بين القزمية لأملاك السكان والمساحات الضخمة المخصصة للخدمات والمرافق بالمدينة، وما تزال نسبة من المساحات الفضاء تتخلل أراضي المدينة، وتشكل الاستخدامات السكنية والتجارية والخدمية معظم المساحات وإن كانت الأخيرة تعادل ربع نسبة الأولي، بينما تضاعلت الاستخدامات الزراعية والمرافق العامة إلى حد كبير، ويعد شارع مجلس المدينة نقطة البداية لتراتب الاستخدامات في نطاقات صوب الجنوب والشرق سواء من حيث ما يشغله من مساحات أو من حيث النشأة، وقد تبين من الدراسة الميدانية اشتراك مجموعة من العوامل في جعله مركزاً وشریاناً رئيسياً بالمدينة وذلك لكونه أحد حلقات الوصل بين شمال وجنوب المدينة، ناهيك عن تركيز الوظيفتين الإدارية والخدمية به، بالإضافة إلى ظهور العديد من المراكز التجارية الهامة علي جانبيه، وقد كان لطول الشارع واتساعه أثره البين علي سرعة نمو الأنشطة التجارية بالمدينة، وقد تتداخل أحياناً بعض أنماط الاستخدامات مع بعضها مثل المساكن التقليدية والمساكن المخططة والمنطقة التجارية الحديثة أو منطقة النواة الأصلية مع الخدمات.

- \* تضمنت منطقة الأعمال المركزية عدداً من الأنشطة التجارية المختلفة الخصائص، فقد أظهرت نتائج الدراسة الميدانية نمو منطقة الأعمال المركزية رأسياً بصورة تفوق نموها الأفقي، نظراً لارتفاع أسعار الأراضي وقلة المتاح منها، أما المناطق التجارية فنموها الأفقي أسرع من نموها الرأسي، أي أن الأولي تشهد تكثيفاً للأعمال، بينما تتصف الثانية بالأفقية، وقد أسهمت الاستخدامات الخدمية في زيادة حجم الحركة بمنطقة الأعمال المركزية، ولهذا فقد أظهرت الدراسة وجود حركة نشطة للاستخدامات المركزية علي المستويين الرأسي والأفقي، مما أدى إلي وجود نوع من التخصص بها، وهو ما جعل وسط المدينة يؤدي وظائف محددة ذات علاقة وثيقة ببيئة المدينة أهمها التجارة والخدمات الإدارية والتعليمية والصحية إضافة للاستخدام الخدمي والذي تزايدت أهميته في العشرين عاماً الأخيرة، وتركزت هذه الوظائف في شارعين رئيسيين هما نواة عمران المدينة وبالذات في المنطقتين الوسطي (غرب) والوسطي (شرق)، وهذا يتطلب ضرورة إعادة تنظيم بعض الاستخدامات علي المحاور الرئيسية خاصة في منطقة الأعمال المركزية القديمة حتى تؤدي وظيفتها بصورة مثالية خاصة في شوارع مجلس المدينة وعبد المنعم رياض والجمهورية .

- \* كما أظهرت الدراسة الميدانية سيادة الوحدات السكنية المملوكة للأسر في معظم مناطق المدينة، حيث تجاوزت 95.0% من إجمالي الوحدات السكنية بالمدينة أما الوحدات السكنية المؤجرة فتتراوح بين 8.2% - 6.7% من الإجمالي كحد أقصى بمناطق : الحرايزة والفخرانية والكشاف والكروم وكورنيش النيل ، بينما لم تتعدى نسبتها 1.6% من الإجمالي بمناطق : الشيخ محمود والعوضلاب والسلايمة والمهاجرين والفارسية، كما أظهرت الدراسة أن الوحدات السكنية المملوكة للأسر في مناطق : العرمانى والمراري (1) والمراري (2)

والحرايزة هي في الأساس مورثة من الآباء وتتميز بقدما النسبي، بينما الوحدات السكنية المملوكة للأسر بمناطق : كورنيش النيل والكروم والكشاف والفخرانية ومعظمها وحدات سكنية تم تملكها حديثاً، كما أظهرت الدراسة أيضاً ارتفاع نسبة المباني القديمة في مناطق: الحرايزة، الفخرانية، الكروم والبالغة 77.6%، 70.3%، 60.8% علي التوالي، بينما تسود الوحدات السكنية الحديثة في مناطق : كورنيش النيل والكشاف والكروم نظراً لحداثة اتجاه العمران الحديث نحو شرق وجنوب المدينة، أما وسطها فيمثل النوايا الأولى لتركز العمران بالمدينة، وعلي هذا فليسكن في مدينة إدفو خصائصه المتميزة ومنها سيادة المساكن التقليدية والملكيات الخاصة والارتفاعات المحدودة والواجهة الواحدة واستخدام الطوب الأحمر في البناء ومن حيث التركيب الداخلي قلة عدد الشقق داخل المبني وعدد الغرف في المسكن الواحد، الأمر الذي يؤدي لارتفاع معدل التزاحم بالمدينة.

ملحق (1) : عدد صحائف الاستبيان ونسبة المستوفي منها في مدينة إدفو عام 2003.

م	المنطقة	عدد الصحائف الكلي	عدد المستوفي منها	نسبة الاستيفاء %	النسبة المئوية للمستوفي
---	---------	-------------------	-------------------	------------------	-------------------------

5.6	90.9	100	110	المهاجرين	1
6.1	100	110	110	السلايمة	2
6.1	100	110	110	العوضلاب	3
17.8	97.0	320	330	متوسط المنطقة الشمالية	
6.1	100	110	110	الحرايزة	4
5.6	90.9	100	110	الخولة	5
6.1	100	110	110	الفخرانية	6
17.8	97.0	320	330	متوسط المنطقة الوسطي (غرب)	
7.2	92.9	130	140	المنافرة (1)	7
7.2	92.9	130	140	الكروم	8
7.8	100	140	140	الكشاف	9
7.8	100	140	140	كورنيش النيل	10
7.2	92.9	130	140	المراري (1)	11
37.2	95.7	670	700	متوسط المنطقة الوسطي (شرق)	
6.7	85.7	120	140	الشيخ محمود	12
7.8	100	140	140	العرماني	13
6.7	92.3	120	130	الفارسية	14
6.1	84.6	110	130	المراري (2)	15
27.2	90.7	490	540	متوسط المنطقة الجنوبية	
-	94.7	1800	1900	المتوسط العام للمدينة	

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية عام 2003.

#### جامعة حلوان

جميع البيانات في هذه الاستمارة سرية  
وتخدم أغراض البحث العلمي فقط

تسم الجغرافيا

#### ملحق (2) نموذج استبيان عن استخدامات الأرض في مدينة إدفو - محافظة أسوان عام 2003

- أولاً : البيانات الأساسية : .....
- 1- المنطقة ..... الشارع ..... رقم المبنى .....
- ثانياً : الاستخدام السكني : .....
- 2- نوع السكن : أ- عمارة (.....) ب - منزل تقليدي (.....)
- ج - فيلا (.....) د - أخرى (.....)
- 3- المساحة : ..... 4- عدد الطوابق : ..... 5- مادة البناء : .....
- 6- حالة المبنى : ..... 7- استخدام المبنى : ..... 8- ملكية المبنى : .....

9- مكونات السكن : ..... 10- العمر التقريبي للمبني : ..... 11- شكل واجهة المبني: .....

12- عدد الغرف : ..... 13- عدد المقيمين : .....

ثالثاً : الاستخدام التجاري : .....

14- نوع النشاط : ..... 15- تاريخ بدء النشاط : .....

16- عدد المحلات : ..... 17- أنواعها : .....

18- عدد العاملين : ..... 19- مكان إقامة صاحب المحل : .....

20- المساحة : ..... 21- سعر متر الأرض في : .....

أ- السبعينيات ..... ب- الثمانينيات ..... ج- التسعينيات ..... د- الآن .....

رابعاً : الاستخدام الخدمي : .....

22- الخدمات التعليمية : أ- نوع النشاط ..... ب- عدد الفصول ..... ج- الكثافة .....

23- الخدمات الصحية : أ- نوع النشاط ..... ب- عدد العاملين ..... ج- المهنة .....

24- الخدمات الإدارية : أ- نوع النشاط ..... ب- عدد العاملين ..... ج- المساحة .....

25- الخدمات الدينية : أ- مسجد ..... ب- كنيسة ..... ج- أخرى .....

خامساً : الاستخدام الصناعي و الحرفي : .....

26- مصنع : ..... 27- ورشة : ..... 28- نوع النشاط : .....

29- تاريخ التأسيس : ..... 30- مصدر الخامات : ..... 31- عدد العاملين : .....

32- هل يعمل المصنع ( الورشة ) بكامل طاقتها: أ- نعم ..... ب- لا .....

33- إذا كانت الإجابة بلا ما هي الأسباب ؟ .....

سادساً : ..... الاستخدام السياحي : .....

34- الفنادق : ..... أ- الدرجة ..... ب- عدد العاملين ..... ج- الطاقة .....

سابعاً : المرافق العامة : .....

35- المرفق : ..... أ- نوع النشاط ..... ب- عدد العاملين ..... ج- المهنة .....

ثامناً : استخدامات أخرى : .....

36- المقابر : ..... أ- مسلمين ..... ب- مسيحيين ..... ج- طوائف أخرى .....

37- الشون والمخازن : ..... أ- نوع النشاط ..... ب- عدد العاملين ..... ج- المساحة .....

38- الأراضي الفضاء: ..... أ- المنطقة ..... ب- المساحة ..... ج- الملكية .....

ملاحظات : .....

.....









ملحق (5) : توزيع المباني حسب نمط الاستخدام في مدينة إدفو عام 2003.

م	المنطقة	سكن	عمل	سكن وعمل
1	المهاجرين	83.6	14.1	2.3
2	السلامية	85.9	9.6	4.5
3	العوضلاب	89.8	6.7	3.5
<b>متوسط المنطقة الشمالية</b>				
4	الحرايزة	79.3	16.5	4.2
5	الخولة	82.5	12.8	4.7
6	الفخرانية	88.6	10.2	1.2
<b>متوسط المنطقة الوسطي (غرب)</b>				
7	المنافرة (1)	77.4	14.8	7.8
8	الكروم	70.6	13.8	15.6
9	الكشاف	64.4	18.2	17.4
10	كورنيش النيل	73.0	12.7	14.3
11	المراري (1)	75.3	13.2	11.5
<b>متوسط المنطقة الوسطي (شرق)</b>				
12	الشيخ محمود	94.9	3.2	1.9
13	العرماني	93.4	4.5	2.1
14	الفارسية	94.3	3.4	2.3
15	المراري (2)	95.7	2.7	1.6
<b>متوسط المنطقة الجنوبية</b>				
	المتوسط العام للمدينة	84.1	10.3	5.6

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية عام 2003.

ملحق (6) : النسب المئوية لحالات المباني حسب ارتفاعاتها في مدينة إدفو عام 2003.

م	المنطقة / عدد الطوابق	أقل من طابقين %	4 - 2 طوابق %	6 - 4 طوابق %	أكثر من 6 طوابق %
1	المهاجرين	19.8	26.3	32.6	21.3
2	السلامية	11.1	47.6	23.8	17.5
3	العوضلاب	36.3	37.4	19.2	7.1
متوسط المنطقة الشمالية					
4	الحرايزة	9.2	13.8	31.4	45.6
5	الخولة	7.5	14.1	33.6	44.8
6	الفخرانية	9.3	32.6	48.5	9.6
متوسط المنطقة الوسطي (غرب)					
7	المنافرة (1)	7.2	15.3	46.1	31.4
8	الكروم	11.8	19.7	41.4	27.1
9	الكشاف	1.6	20.3	39.5	38.6
10	كورنيش النيل	0.7	8.2	45.6	45.5
11	المراري (1)	5.2	18.4	48.9	27.5
متوسط المنطقة الوسطي (شرق)					
12	الشيخ محمود	13.6	27.3	44.5	14.6
13	العرماني	18.4	21.3	31.8	28.5
14	الفارسية	29.3	15.6	47.7	7.4
15	المراري (2)	27.5	21.6	34.2	16.7
متوسط المنطقة الجنوبية					
	المتوسط العام للمدينة	14.7	23.8	36.7	24.8

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية عام 2003 .

ملحق (7) : توزيع المباني حسب تاريخ بنائها في مدينة إدفو عام 2003.

م	المنطقة/الفترة الزمنية	قبل عام 1960	1960- 1975	1975- 1990	1990- 2003

35.2	18.9	25.4	20.5	المهاجرين	1
23.0	25.7	27.9	23.4	السلامية	2
26.3	21.3	24.6	27.8	العوضلاب	3
28.1	22.0	26.0	23.9	متوسط المنطقة الشمالية	
40.9	25.2	21.4	12.5	الحرايزة	4
22.5	23.5	25.6	28.4	الخولة	5
25.2	25.4	23.8	25.6	الفخرانية	6
29.5	24.7	23.6	22.2	متوسط المنطقة الوسطي (غرب)	
26.3	35.6	19.7	18.4	المناقرة (1)	7
26.5	21.3	25.4	26.8	الكروم	8
26.9	25.8	24.6	22.7	الكشاف	9
16.3	23.3	25.8	34.6	كورنيش النيل	10
31.0	19.7	21.9	27.4	المراري (1)	11
25.4	25.1	23.5	26.0	متوسط المنطقة الوسطي (شرق)	
33.6	21.2	25.4	19.8	الشيخ محمود	12
22.1	29.8	22.5	25.6	العرماني	13
27.7	24.6	25.8	21.9	الفارسية	14
28.2	26.5	21.6	23.7	المراري (2)	15
27.9	25.5	23.8	22.8	متوسط المنطقة الجنوبية	
27.7	24.3	24.2	23.7	المتوسط العام للمدينة	

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية عام 2003.



صورة (1) : مستشفى إدفو المركزي على الجانب الأيسر لشارع مجلس المدينة.



صورة (2) : فندق المدينة بمنطقة الفخرانية.



صورة (3) : سنترال إدفو الرقمي بشارع مجلس المدينة.

## المراجع

### أولاً : المراجع والمصادر العربية

1. إبراهيم سليمان العلاوي، والسيد خالد المطري (1984) "إمارة رابغ - دراسة جغرافية ميدانية"، إصدار كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
2. إبراهيم نصحي (1946) "تاريخ مصر في عهد البطالمة"، الجزء الثاني، القاهرة.
3. أحمد السيد الزامل (1997) "استخدام الأرض في مدينة الهفوف في المملكة العربية السعودية"، مجلة الجمعية الجغرافية المصرية، العدد التاسع والعشرون، الجزء الأول.
4. أحمد حسن إبراهيم (1982) "مدينة الكويت - دراسة في جغرافية المدن"، منشورات مجلة دراسات الخليج وشبه الجزيرة العربية، جامعة الكويت، العدد السابع، الكويت.
5. - (1995) "الاستخدام السكني في مدينة العين - أنماطه والعوامل المؤثرة فيه"، مجلة الجمعية الجغرافية المصرية، العدد السابع والعشرون.
6. أحمد علي إسماعيل (1987) "المدينة العربية والإسلامية - توازن الموقع والتركيب الداخلي"، مجلة الجمعية الجغرافية الكويتية، سلسلة رسائل جغرافية، العدد (102)، الكويت.
7. \_\_\_\_\_ (1993) "دراسات في جغرافية المدن"، دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة.
8. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء "التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت - النتائج النهائية للظروف السكنية"، محافظة أسوان، مرجع رقم 1103 / 1998، أبريل 1999.

9. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت، النتائج النهائية لتعداد السكان، المجلد الأول، محافظة أسوان، مرجع رقم 1102، ديسمبر 1998.
10. السعيد إبراهيم البديوي (1992) "قضايا جغرافية: تأملات في الفكر الجغرافي"، بدون دار نشر، القاهرة.
11. جمال حمدان (1977) "جغرافية المدن" عالم الكتب، الطبعة الثانية، القاهرة.
12. صفوح خير (1978) "البحث الجغرافي مناهجه وأساليبه"، مطبعة جامعة دمشق.
13. عبد الإله أبو عياش (1979) "الإحصاء والكمبيوتر - مع تطبيقات جغرافية"، وكالة المطبوعات، الكويت.
14. عبد الحميد عبد اللطيف (2001) "استخدام الحاسب الآلي في مجال العلوم الاجتماعية - استخدام برنامج SPSS"، بدون دار نشر، القاهرة. Windows من خلال SPSS
15. عبد الفتاح إمام حزين (1989) "استخدامات الأراضي بمدينة أياها بالمملكة العربية السعودية"، مجلة كلية الآداب، جامعة المنيا، العدد (14).
16. علي زكي علي سليمان (1994) "جغرافية الخدمات في محافظة البحيرة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.
17. عمر محمد علي محمد (2004) "بعض خصائص العمران في مدينة إدفو"، مجلة الجمعية الجغرافية المصرية، الجزء الثاني، العدد الرابع والأربعون، السنة السادسة والثلاثون.
18. عيسى علي إبراهيم (2001) "استخدامات الأراضي في وسط مدينة مرسى مطروح"، مجلة الإنسانيات، كلية الآداب بدمهور، جامعة الإسكندرية، العدد السابع.
19. - (2003) "جغرافية المدن - دراسة منهجية تطبيقية"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
20. فتحي عبد الحميد محمود بلال (1989) "مستشفيات القاهرة - دراسة في جغرافية الخدمات"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
21. فتحي محمد أبو عيانة (1989) "دراسات في الجغرافية البشرية"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
22. فتحي محمد مصيلحي خطاب (1990) "حدود منطقة الأعمال المركزية الرئيسية بالقاهرة الكبرى واتجاهات نموها - دراسة ميدانية"، نشرة البحوث الجغرافية، كلية البنات، جامعة عين شمس، العدد العاشر.
23. - (1995) "تخطيط المدينة العربية بين الإطار النظري والواقع والمستقبل"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
24. - (2000) "جغرافية المدن - الإطار النظري وتطبيقات عربية"، مطبعة التوحيد، شبين الكوم.
25. فردريك هارسون، تشارلز مايرز (1966) "التعليم والقوى البشرية والنمو الاقتصادي"، ترجمة إبراهيم حافظ، القاهرة.
26. محافظة أسوان، إدارة الأوقاف بإدفو، بيانات غير منشورة، 2003.
27. محافظة أسوان، إدارة الشئون الصحية بإدفو، بيانات غير منشورة، 2003.
28. محافظة أسوان، إدارة الشئون الصحية بإدفو، بيانات غير منشورة، 2003.
29. محافظة أسوان، إدارة المحاجر بإدفو، بيانات غير منشورة، 2003.
30. محافظة أسوان، إدارة المرور بإدفو، بيانات غير منشورة، 2003.
31. محافظة أسوان، إدارة تفتيش آثار إدفو، بيانات غير منشورة، 2003.
32. محافظة أسوان، الإدارة الهندسية بمركز و مدينة إدفو، بيانات غير منشورة، 2003.
33. محافظة أسوان، الشركة المصرية للاتصالات، سنترال إدفو، بيانات غير منشورة، 2003.
34. محافظة أسوان، الهيئة الاقتصادية لمرفق مياه الشرب والصرف الصحي، بيانات غير منشورة، 2003.
35. محافظة أسوان، شركة توزيع كهرباء جنوب الصعيد بأسوان، بيانات غير منشورة، 2003.
36. محافظة أسوان، إدارة التموين والتجارة الداخلية بإدفو، بيانات غير منشورة، 2003.
37. محمد إبراهيم رمضان (2003) "الجغرافيا التطبيقية - الجيوتكنيك"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
38. محمد إبراهيم رمضان، ومحمد إبراهيم حسن شرف (2004) "الاتجاهات الحديثة في الجغرافية التطبيقية"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

39. محمد السيد غلاب، ويسري عبد الرزاق الجوهري (1972) "جغرافية الحضر"، منشأة المعارف، الإسكندرية.
40. محمد الفتحي بكير (1990) "في الجغرافية التعليمية للبحيرة"، نشرة الدراسات الجغرافية، كلية الآداب، جامعة المنيا، المجلد الرابع، العدد الخامس.
41. — (1997) "حركة قلب الإسكندرية التجاري - دراسة حالة في منطقة الإبراهيمية"، إصدار خاص لمجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.
42. — (1995) "بعض الأبعاد الجغرافية لمجال النفوذ التعليمي لجامعة المنصورة"، بحوث ندوة الاتجاهات الحديثة في علم الجغرافية، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، 27 - 29 نوفمبر.
43. محمد الهادي لعروق (1980) "مدينة قسنطينة - دراسة في جغرافية العمران"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.
44. محمد سالم إبراهيم سالم مقلد (2002) "خصوبة السكان واتجاهاتها في مصر"، مجلة الجمعية الجغرافية المصرية، الجزء الثاني، العدد الأربعون، السنة الرابعة والثلاثون.
45. محمد صبحي عبد الحكيم، حمدي أحمد الديب (1995) "جغرافية السياحة"، الطبعة الأولى، مكتبة الأجلو المصرية، القاهرة.
46. محمد عبد الستار عثمان (1988) "المدينة الإسلامية"، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة، العدد (128)، الكويت.
47. محمد محمود الأنسي (1984) "حي العامرية - دراسة في جغرافية العمران"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.
48. محمد مدحت جابر عبد الجليل (1978) "المنيا - دراسة في جغرافية العمران"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.
49. — (2000) "تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار من بعد في مجال الجغرافية الطبيعية"، مجلة الجمعية الجغرافية المصرية، الجزء الأول، العدد الخامس والثلاثون، السنة الثانية والثلاثون.
50. محمود محمد عبد اللطيف، وزملاؤه (1990) "الدراسة الحقلية في جغرافية العمران" مكتبة سعيد رأفت، القاهرة.
51. وزارة التخطيط (1999) "خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لعام 2000/1999 العام الثالث من الخطة الخمسية الرابعة (1997/1998 - 2001/2002)" المجلد الأول، الملفات الرئيسية وتفصيلاتها المكانية والقطاعية، القاهرة.
52. وزارة السياحة، مركز المعلومات، بيانات غير منشورة، 2003.
53. وفيق محمد جمال الدين (1996) "بعض مظاهر جغرافية تجارة التجزئة بمدينة بنها"، مجلة كلية الآداب، جامعة حلوان، العدد الأول.
54. وفيق محمد جمال الدين (2002) "جغرافية عمان السياحية"، مجلة الجمعية الجغرافية المصرية، الجزء الثاني، العدد الأربعون، السنة الرابعة والثلاثون.

### ثانياً : المراجع الإنجليزية :

1. Carter, H. (1981) "The Study Of Urban Geography", 3<sup>rd</sup>. Ed., Edward Arnold, Suffolk.
2. Clark, D. (1982) "Urban Geography", Croom Helm, London.
3. Hall, P. (1992) "Urban and Regional Planning", Routledge, London.
4. Kirby, A & Others (1999) "Public Service Provision and Urban Development", Croom Helm, London.
5. Martin Gadwallader (1985) "Analytical Urban Geography", New Jersey.
6. Mather, A.S. (1986) "Landuse", London.
7. Northam, R.M. (1979) "Urban Geography", John Wiley, New York .
8. Northam, R.M., (1975) "Urban Geography", John Wiley, New York .
9. Pearce, D. (1989) "Tourist Development", 2<sup>nd</sup> Edition, Longman, Scientific & Technical, New York.

10. Peter, D. & Michael (1989) "The Geography of Settlement", Longman, Hong Kong.
11. Rhind, D. & Hudson, R. (1980) "Landuse", New York.
12. Robson, B. (1975) "Urban Social Areas", Oxford, London.
13. Tim Hall, (1998) "Urban Geography, Routledge, London.
14. Toyne, P. & Newby, P. (1984) "Techniques in Human Geography", Hong Kong.

\* \* \*

## أقاليم الراحة والإرهاق المناخي في مصر

د. مسعد سلامة مسعد مندور\*

### مقدمة:

على الرغم من التقدم التكنولوجي الذي تشهده البشرية يوماً بعد يوم لخدمة الإنسان حتى يمكنه التحكم في ظروف البيئة التي يحيا بها، فالمناخ لا يزال يؤثر في راحة الإنسان من نواحي عديدة، خاصة تأثيره على جسم الإنسان وملبسه وراحته وصحته والأمراض التي تصيبه.

وتتعدد ظروف المناخ وتقلباته المؤثرة في إحساس الإنسان بالراحة والضيق فمعظم البشر يدركون الشعور المتغير الذي يصيبهم في مختلف الأيام بسبب ظروف الطقس، إلا أن هذا الشعور يختلف من فرد لآخر، فبينما نجد عدداً من الناس يشعرون بالراحة في بعض الأيام نجد البعض الآخر يشعر بالضيق والاكنتاب والخمول. ويفترض أن يشعر الإنسان بالراحة في ظل ظروف جوية تتناسب حرارة جسمه وهي 37°م، وتمثل هذه الدرجة التوازن الذي يحققه الجسم بين الحرارة المفقودة والحرارة المكتسبة، ويحاول الجسم دائماً أن يولد طاقة داخلية عن طريق المواد الغذائية أو عن طريق حركة عضلاته ليتلائم مع تقلبات الجو (جوده حسنين، 2000، ص 21) خاصة درجة الحرارة التي تؤثر في الإنسان بصورة مباشرة، إذ يشعر الإنسان بالإزعاج إذا ارتفعت أو انخفضت درجة حرارة الهواء بحيث لا تتلائم مع حرارة جسمه.

( Obasi, 1999, p.2 ويمكن للبشر أن يعيشوا براحة إذا تراوحت درجة الحرارة بين 17-31°م ) وإحساس الإنسان بالحرارة أو البرودة ومن ثم الراحة أو الإرهاق ليس مرده درجة حرارة الهواء فقط كما يتصور البعض، بل أن ملاءمة البيئة للإنسان تعتمد على عناصر عديدة منها درجة الحرارة وحركة الهواء والرطوبة النسبية بالإضافة إلى مستوى النشاط الذي يمارسه الإنسان (Blazejezyk and Krawczyk, 1991, p. 103) ونوع الملابس التي يرتديها ولونها.

### الدراسات السابقة: